

دراسة تحليلية دلالية
عن الفاظ الإيمان في سورة البقرة

إعداد :

ميلة الزكية

رقم التيد : ٠٠٣١٠٠٥٠



كلية العلوم الإنسانية والثقافية
قسم اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية، عمان

٢٠٠٤

دراسة تحليلية دلالية
عن الفاظ الإيمان في سورة البقرة

البحث الجامعي

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء شرط من شروط إتمام الدراسة للحصول على
درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد

ميلة الزكية

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٥٠

تحت إشراف

رضوان الماجستير

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدائها

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٤

تقرير المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قدمت الباحثة إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي قد كتبه:

الإسم : ميلة الزكية

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٥٠

موضوع البحث : دراسة تحليلية دلالية عن ألفاظ الإيمان في سورة البقرة

وقد دقت النظر فيه وأدخلت فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء

الشروط ومناقشتها أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة

سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥م

مالانج، ١ سبتمبر ٢٠٠٤م

المشرف


(رضوان الماجستير)

لجنة المناقشة للحصول على درجة سرجانا
بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجريت المناقشة إلى البحث العلمي الذي قدمت :

الطالبة : ميلة الزكية

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٥٠

موضوع البحث : دراسة تحليلية دلالية عن ألفظ الإيمان في سورة البقرة

تحت إشراف الأساتذة المناقشين الكرام.

(.....)

١ . الأستاذ دوكتوراندوس حمزوي

(.....)

٢ . الأستاذ عبد الحميد الماجستير

(.....)

٣ . الأستاذ رضوان الماجستير

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالنج
في السنة الدراسية ٢٠٠٤-٢٠٠٥ هـ

تقرير استلام الرسالة العلمية

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالنج البحث العلمي الذي كتبه
الباحثة :

الطالبة : ميلة الزكية

رقم القيد : ٠٠٣١٠٠٥٠

موضوع البحث : دراسة تحليلية دلالية عن ألفظ الإيمان في سورة
البقرة

لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (S1) في شعبة العلوم الإنسانية

والثقافة في السنة الدراسية ٢٠٠٤-٢٠٠٥ م

تحريره بمالنج

الإسلامية الحكومية



البروفيسور والدكتور الحاج إمام سفرايوغو

رقم التوظيف : ١٥٠١٩٦٢٨٦

الشعار

الإيمان بلا نقد أضرّ من الكفر.
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. (الكهف: ٢٩)

من عرف لغة قومٍ سلم من مكرهم
واللغة عرفت بعدتها

الإهداء

إلى والدي العزيز الحاج زين الرحمن
الذي بذل جهده مالا ونفساً لوكدّه
وإلى والدتي النبيلة الحاجة سعادة
التي أفاضت محبتها عني
وإلى إخواني أحمد خليلي وعبد السلام
وإلى الإنسان الذي علمني الفكر النقدي

ميلة الزكية

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له، ما شاء الله كان، وإنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون. والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، أرسله ربه بالنور والكتاب المبين، هدى ورحمة للعالمين. وبعد.

فقد انتهى هذا البحث بتوفيقه تعالى، و لذلك ينبغي على الباحثة الشكر إليه تعالى و إلى من قد ساهم في هذا البحث حتى النهاية، عملا لقول الحديث : من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

أقدم شكري وتعظيمي إلى :

١. الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو، رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. الدكتور اندوس الحاج حمزاوي، عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج الذي قد أعطى الباحثة كل شيء يتصل بهذه الكلية و على جواز الكتابة هذا لبحث.

٣. الدكتور اندس الحاج مرزوقي مستمر، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها الذي بصره يوسع أوقاته في إرشاد الطلاب و تنظيم البرنامج الذي يتعلق بهذه الكلية حتى تكون ماشية كما يرام.

٤. أستاذ رضوان الماجستير، الذي كان بإشرافه كتبت الباحثة بحثا جيدا ظريفا صحيحا.

٥. أساتذتي الذين علموني بالصبر والإخلاص ولو حرفاً.
 ٦. زملائي في حركة الطلبة الإسلامية الإندونيسية (PMII) وجميع المنظمة خارجية كانت أم داخلية الذين يوقدون الباحة في الجهد والإجتهد لمواجهة الحياة التي لا تخلوا من المشاكل والقضايا ويحثني بالصبر على البلاء والفتنة وعلى الطاعة والصبر على المصيبة.
 ٧. إخوتي في حلقة البحث والترجمة للنصوص الإسلامي (HAKATIJAN)، فردوس، إستنبول، سكمداني، حليمي، رافعي، مملوء، نجمة، رجال، بردية، و حلية.
 ٨. صديقاتي المحبوبات، زهرة، خير ألفة، نيلي، لطفني، نانونج، أنيء، تيتين، إيفا، إيفي، ليليء، و ليليد.
 ٩. إخواني الأحباء في "الحرمين"، سمهري، مسرور، فوزي، هدى، وواحد.
 ١٠. جميع من لا أذكر أسماءهم الذين قد ساهموا آراءهم وأفكارهم على إتمام كتابة هذا البحث الجامعي.
- لا قول يجدر لي كالكاتبه بالتقدم إلا قول الشكر الجزيل، فحسبي أن أدعو لهم الله الجبار الوهاب على أن يجزيهم بأحسن ما عملوا ويزيدهم فيما عملوا. نسأل الله التوفيق والسداد.

ملخص البحث

ميلة الزكية، دراسة تحليلية دلالية عن ألفاظ الإيمان في سورة البقرة، البحث الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها، الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، المشرف رضوان، الماجستير.

الكلمات الأساسية: ألفاظ الإيمان، سورة البقرة، دلالية

إن أكثر البحوث أو الدراسة العلمية في الإسلام هي دراسة ماتعلق بعلوم القرآن، وكان المسلمون الذين عاشوا في القرن الأول بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يحاولون أن يفهموا نصوص القرآن أساسا لحياتهم. وبالطبع هذا أمر مهم أساسي، لأن كل الإنسان لا يقدر على القيام بفهمه مباشرة، وذلك تتعلق بلغة نصه هي اللغة العربية ذو قيمة أدبية عالية، وبتزوله إلى مجتمع العرب في وقت قصير. ولذا هم يحتاجون إلى التفسير والتأويل بيانا لمعانيه، قوله تعالى: " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " (يوسف : ٢). والمثال ذلك لفظ "الإيمان"، وله معان كثيرة تختلف عن بعضهم، رغم أن لفظه متكرر في أية من الآيات القرآنية، لكن المعنى يقوم فيه مختلف، لأن جميع كلامه تعالى ذا نفع فلاعبث فيه. و أما أسئلة البحث التي تقوم فيها الباحثة هي ما الآيات التي تعبر عن لفظ الإيمان في سورة البقرة، وما معنى ألفاظ الإيمان المؤيدة في سورة البقرة من ناحية السياق.

هذا البحث بحث كلفي واستخدمت الباحثة في تحليله منهاجا من المناهج، وهي: منهج تحليل المضمون (Content Analysis) و المنهج الدلالي (Semantic Theories). وهذا البحث يحلل أحوال السورة من حيث المعنى اللغوي والمعنى الموقفي.

والنتائج التي تحصلها الباحثة هي أن الآيات التي تعبر عن ألفاظ الإيمان ولها أسباب التزول تشمل على ١٧ آية. ومعنى ألفاظ الإيمان من ناحية السياق اللغوي يعبر لفظ الإيمان يشمل إلى ثلاثة أركان وهي : تقرير باللسان، تصديق بالقلب والعمل بالأركان. وأما معنى ألفاظ الإيمان من ناحية السياق الموقفي هو عبارة عن اعتقاد الإنسان إلى ربه، وهو صلة اعتقادية بين العبد والرب، فكان صاحبه مؤمنا، ومن أحل بالاعتقاد في قلبه فهو منافق، ومن أحل بالإقرار والاعتقاد فكافر.

محتويات البحث

موضوع البحث

تقرير المشرف

إقرار لجنة المناقشة

الشعار

الإهداء

كلمة الشكر والتقدير

ملخص البحث

محتويات البحث

١ المقدمة :	الباب الأول
١	١ . خلفية البحث
٤	٢ . أسئلة البحث
٤	٣ . تحديد البحث
٥	٤ . أهداف البحث
٥	٥ . فوائد البحث
٦	٦ . منهج البحث
٦	١ . نوع البحث
٦	ب . مصادر البيانات

٧	ج. أدوات البحث.....	
٧	د. طريقة جمع البيانات.....	
٧	هـ. طريقة تحليل البيانات.....	
٨	٧. هيكل البحث.....	
١٠	البحث النظري.....	الباب الثاني
١٠	١. البحث عن الإيمان.....	
١٢	٢. البحث في علم الدلالة.....	
١٢	أ. تعريف علم الدلالة.....	
١٢	١. الدلالة في اللغة.....	
١٢	٢. الدلالة في الاصطلاح العربي القديم.....	
١٣	٣. علم الدلالة في اصطلاح المحدثين ...	
١٥	٤. تعريف المصطلح.....	
	ب. مترلة علم الدلالة-	
١٧	بين مستويات الدرس اللغوي.....	
١٨	٣. البحث في نظرية دراسة المعنى.....	
١٨	أ. النظرية الإشارية Referential Theory ...	
١٩	ب. النظرية التصورية Ideational Theory	
١٩	ج. النظرية السلوكية Behavioral Theory ...	
١٩	د. النظرية السياقية Context Theory	

٢٨	الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها
٢٨	١. عرض البيانات
٢٨	أ. اللمحة عن سورة البقرة
٣٠	ب. أسباب التزول
٤٢	٢. تحليل البيانات
٤٢	أ. مجموعة الآيات القرآنية عن ألفاظ الإيمان..
٤٥	ب. المعنى ألفاظ الإيمان من ناحية السياق
٤٥	١. المعنى من ناحية السياق اللغوي
٦٦	٢. المعنى من ناحية السياق الموقفى
٧٤	الباب الرابع : الخلاصة والإقتراحات
٧٤	١. الخلاصة
٧٥	٢. الاقتراحات

قائمة المراجع

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

كتاب الله هو دستور التشريع، ومنبع الأحكام التي طلب إلى المسلمين أن يعملوا بها، ففيه بيان الحلال والحرام والأمر والنهي، هو معين الأدب، هو معين الأدب والأخلاق والعقيدة التي أمروا أن يستمسكوا بها، لتكون مصدر مصادرهم ومنبع هدايتهم ونيلهم الزلفى عند ربهم في جنات النعيم، فهي الوسيلة لإصلاح حال المجتمع الإسلامي إذا أخذوا ولم يجيدوا عن طريقها وينحرفوا عن سنتها.^١

إن أكثر البحوث أو الدراسة العلمية في الإسلام هي دراسة ماتعلق بعلوم القرآن، وكان المسلمون الذين عاشوا في القرن الأول بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يحاولون أن يفهموا نصوص القرآن أساساً لحياتهم. وبالطبع هذا أمر مهم أساسي، لأن كل الإنسان لا يقدر على القيام بفهمه مباشرة، وذلك تتعلق بلغة نصه هي اللغة العربية ذا قيمة أدبية عالية، وبتروله إلى مجتمع العرب في وقت قصير. ولذا هم يحتاجون إلى التفسير والتأويل بيانا لمعانيه، قوله تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف : ٢).

^١ أحمد مصطفى الراغب، تفسير للراغب، دار العلوم، الطبعة الرابعة، ١٩٦٩، ص. ٥

والمسلمون في هذه الأيام التي يرى كثير من الناس أنها أيام آخر الزمان، بحاجة إلى فهم جديد للقرآن الكريم، بحاجة إلى تفسير يبين لهم استمرار أحكام الدين، بحاجة إلى أن يتفقهوا في دينهم ويعرفوا ما أودع الله عز وجل في كتابه الكريم، وذلك لأن لفظه ونصه متنوع إما واضحاً كان أو مفصلاً، ومحكماً أو متشابهاً، ومجماً أو مبهماً وهلم جرا.

والمثال ذلك لفظ "الإيمان"، الذي ذكرت مادته "آمن" ومشتقاتها في ثمانية وتسعة وسبعين موضعاً،^٢ وله معان كثيرة وافرة تختلف عن بعضهم، رغم أن لفظه متكرر في أية من الآيات القرآنية، لكن المعنى يقوم فيه مختلف، لأن جميع كلامه تعالى ذا نفع فلاعبث فيه.

إن لفظ "الإيمان" يتكون على تعريفات كثيرة منها التصديق ضده الكفر. وأصل المادة يعني الأمن الذي هو ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، فعلة آمنت فإننا آمن والأمنة منه وهي الأمن.^٣

واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الإيمان معناه التصديق. قال الله تعالى: **قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قَوْلُوا أَسْلَمْنَا** (الآية).^٤

وفي رأي المتكلمين أن الإيمان له عدة معان، منها رأي المرجعة بأنه هو التصديق بالقلب.^٥ ورأي المعتزلة بأن الإيمان التصديق بالقلب والعمل بالأركان

^٢ عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي، مكتبة للنار، الزرقاء، ص. ٢٥١

^٣ جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب مادة آمن، المجلد الثالث عشر، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م، ص. ٢١

^٤ عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي، مكتبة للنار، الزرقاء، ص. ٢٥٤-٢٥٥

^٥ Toshihiko Izutsu. Konsep Kepercayaan dalam Teologi Islam. PT Tiara Wacana. Jogja. ١٩٩٤. Hlm. ١٨١.

من الواجبات. ثم جاء الأشعرية بفكر آخر مخالفًا عنهما ويرى بأن الإيمان هو تصديق القلب وتقرير اللسان والعمل بالأركان.^٦

والإيمان في عين القرآن هو أن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره. كما في الحديث: قال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر. (رواه البخاري)^٧

هاهو من إعجاز ألفاظ كتاب الله، إذا كان الإنسان يفهم معانيه فكأنه يستغرق في البحر، إذا قرأ القرآن مرة واحدا لوجد معناه واضحا، وإذا قرأ مرة ثانية لوجد معنى آخر وفي مرة ثالثة لوجد معنى آخر غيره، وهكذا إلى نهاية.^٨ وأكد محمد أركون - مفكر إسلامي من الجزائر - هذا الرأي قائلا: "إن القرآن قد أحضر معان غير معدودة... وهو يعطي الأفكار والتفاسير متزلة درجة عالية مطلقة... ولذا كانت آياته مفتوحة لتفسير جديد لا يقف بتفسير واحد."^٩ ولذا دراسة القرآن أمر رائع.

والدارسة عن آيات الله دراسة تحليلية دلالية التي تتركز عن معاني الكلمات أو الجمل المتعلقة بالأخرى تستطيع أن تكون طريقة لكشف المعاني المتضمنة في القرآن الكريم. لذلك تريد الباحثة أن تبحث عن كشف هذه المسألة

^٦ Harun N. Teologi Islam Aliran-Aliran Sejarah Analisa Perbandingan. Universitas Indonesia Press. Jakarta. Cct. II. ١٩٨٣. Hlm. ١٣١

^٧ الإمام البخاري، صحيح البخاري، دار للكتب، ج. ١ الطبع الأول، بيروت، ١٩٩٢م، ص. ٢٠

^٨ Quraish Shihab. Membumikan Al Quran. Fungsi dan Peranan Wahyu dalam Kehidupan Masyarakat. Mizan. Bandung. ١٩٩٥. Hlm. ٧

^٩ نفس المرجع، ص. ٧

من معاني آيات القرآن الكريم خاصة عن لفظ الإيمان المؤيدة في سورة البقرة، لأن العلم به مهم جدا، والإيمان هو خلاصة الدين و أساس للمدين خاصة على المسلمين. و قد قام علماء المفسرين والمتكلمين القدماء والمعاصرة ببحثه كل جهدهم حتى لا يوهم الناس في فهمه. لذلك أخذت الباحثة تحت الموضوع "دراسة تحليلية دلالية عن لفظ الإيمان في القرآن الكريم".

٢. مشكلات البحث

نظرا إلى خلفية البحث فقدمت الباحثة المشكلات كما يلي:

١. ماهي الآيات التي تعبر عن لفظ الإيمان في سورة البقرة؟
٢. ما معنى ألفاظ الإيمان المؤيدة في سورة البقرة من ناحية السياق؟

٣. تحديد البحث

لأن الأبحاث حول موضوع الإيمان في القرآن الكريم واسعة المجال فأرادت الباحثة أن تحدد ذلك الموضوع بالنقاط التالية :

١. كانت الآيات عن ألفاظ الإيمان كثيرة في القرآن الكريم، فتحدد الباحثة في سورة البقرة ومما يشتمل على الكلمات والجمل الموجودة فيها من الآيات المدنية.
٢. لسهولة الباحثة فاختص مجال البحث في الآيات كانت لها أسباب التزول من ناحية السياق اللغوي والسياق الموقف.

٣. الألفاظ التي بحثتها الباحثة هي الألفاظ المشتقة من لفظ الإيمان و خاصة من الفعل الماضي والفعل المضارع.

٤. أهداف البحث

تهدف الباحثة لهذا البحث العلمي هو :

١. لمعرفة الآيات التي تعبر عن الإيمان في سورة البقرة.
٢. لمعرفة معنى الفاظ الإيمان المؤيدة في سورة البقرة من ناحية السياق.

٥. فوائد البحث

ولهذا البحث تقصده الباحثة باعتبارين من الفائدة، إما فائدة النظرية وإما فائدة العلمية.

من ناحية النظرية، يكون هذا البحث بحثا لم يكن مكتملا ولم يكمل أبدا، لكن يرجى للباحثين الآخرين أن يستمروا ويكملوا هذا البحث، ليس هذا إلا أن يكون مثيرا لبحث أدق و أوسع مادة و مجالاً. ربما يكن أنه ناقص النقد والمادة وناقص الدقة والاكتشاف.

من ناحية العلمية ، يرجى هذا البحث ليكون الوثائق الجامعية خاصة لكلية في قسم اللغة العربية وآدبها ولهذه الجامعة الإسلامية الحكومية المحبوبة. وأخيرا أسأل الله أن ينفع لي وللمسلمين والوطن والدين خاصة أمين.

٦. منهج البحث

أ. نوع البحث

هذا بحث علمي موثق، و إن اختلف طريقة عرضه وتوثيقه عن الأسلوب المؤلف في كتابة البحوث العلمية. إذ إن توثيق البحوث العلمية لا يقتصر على أسلوب واحد، بل هو يتخذ أساليب شتى.

واستعملت الباحثة - في هذه الفرصة - منهجا سماه الخبراء بمنهج كفي، يمكن عمله في هذا البحث لأسباب التالية :

١. في الأساس أنه من جملة الأبحاث العلمية التي تبدو بالكلمات وليست بالأعداد.

٢. وهذا المنهج يستقيم في استعمال الكلمات، ويصورها عادة إلى أن يكون النص المتسع مجالا.

وهناك الخطوات التي ستمر بها الباحثة في التطبيق لهذا المنهج، وسيأتي بيانه.

ب. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث هي الآيات التي تعبر عن لفظ الإيمان المنتشر في سورة البقرة. فتستخدم الباحثة عدد مصادر البيانات بديها كان أم ثانويا، أما المصادر البديهي هو القرآن الكريم والمصدر الثانوي هو التفاسير والمعجم والكتب الأدبية والأبحاث الجامعية السابقة والكتب الأخرى الملائمة بها.

ج. أدوات البحث

أدوات البحث هي الوثائق بعدة مراحل تحليلها التي سنذكرها فيما بعد، وهناك وسائل تسهل الباحثة في تحليل البيانات وجمعها من التسجيلات وسدي روم وكمبيوتر .

د. طريقة جمع البيانات

تقوم الباحثة جمع البيانات لهذا البحث بتخطيط الخطوات الآتية :

١. جمع المواد المتصلة بالبحث مثل المصحف وكتب التفسير وكتب المعاجم والدلالة وهلم جرا.
٢. بحث الآيات المؤيدة في القرآن ثم نقلها إلى صحيفة والحدة لسهولة تحليلها.
٣. تصنيف البيانات من البيانات المركزية أو البيانات الثانوية أو البيانات الزائدة.

هـ. طريقة تحليل البيانات

والطريقة التي تستخدم في تحليل هذا البحث، هي:

منهج تحليل المضمون (Content Analysis)، وقد ذكر ويبر Weber (١٩٨٥ : ٢) أن منهج تحليل المضمون هو المنهج البحثي الذي يستخدم الأدوات القاعدية (prosedural) لأخذ التلخيص و الاستنباط الصحيح من الكتب أو الوثائق. و رأي هولستي Holisti أن هذا المنهج هو أي منهج ما

يستعمل للاستنباط في معرفة خصائص المعنى المضمون بطريقة موضوعية و منظمة.^{١٠}

المنهج الدلالي (Semantic Theories) و ارتكز في جزء من النظرية السياقية وهي السياق اللغوي (Linguistic Contex) و السياق الموقفي (Situasional Contex)، إذن هذا البحث يحلل أحوال السورة من حيث المعنى اللغوي والمعنى الموقفي.^{١١}

بهذين المنهجين جمعت نصوص البيانات الكيفية حسب نوعها، ثم نقوم بتحليلها من السياق اللغوي و السياق الموقفي.

٧. هيكل البحث

حاولت الباحثة في دراستها وكتابتها على تنظيم وترتيب عقلي ل يتم فيها البحث. فوضعت في هذا البحث الجامعي على أربعة أبواب.
الباب الأول : مقدمة، وهي تشتمل على خلفية البحث ومطلوبات البحث وتحديد البحث وأهداف البحث وفوائد البحث ومناهج البحث و خطة البحث.

الباب الثاني : البحث النظري ويشتمل على : (١) البحث عن الإيمان (٢) البحث في علم الدلالة (٣) البحث في نظرية دراسة المعنى.

^{١٠} Lexy J. Malcong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung : PT Remaja Rosda Karya. ٢٠٠٠. Hal : ١٦٣

^{١١} الدكتور جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ص. ٤٥٠-٤٥١

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها، ويشتمل هذا الباب على البيانات المعرّضة وهي ألفاظ الإيمان المؤيدة في سورة البقرة ثم القيام بتحليل البيانات عنها.

الباب الرابع : الاختتام وفيه التلخيصات والاقتراحات.

قائمة المراجع

الباب الثاني البحث النظري

يشتمل هذا الباب على : (١) البحث عن الإيمان (٢) البحث في علم الدلالة (٣) البحث في نظرية دراسة المعنى.

(١) البحث عن الإيمان

الإيمان في اللغة : التصديق، وهو مأخوذ من الفعل "آمن" بالشيء أي صدق ضده الكفر. وقال الجوهري آمن آمن، والإيمان وهو التصديق كما ذكره صاحب التذهيب، و الإيمان بمعنى التصديق ضده التكذيب، يقال: آمنَ به قومٌ وكذبَ به قومٌ.^{١٢}

وأصل المادة يعني الأمن الذي هو ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، فعليه آمنت فإننا آمن والأمنة منه وهي الأمن. يقال استأمنتني فلان فأمنته أومنه إيماناً. ويقال رجل أمين وأمان أي له دين وقيل مأمون به ثقة، قال الأعشى^{١٣} :
ولقد شهدت التجر الأمان مورودا شرابه

و في أساس البلاغة يقال آمنتته وأمنيته وهو في أمن منه، وهو مؤمن على كذا، كما في المجاز : اعطيت فلانا من آمن مالي أي من أعزّه وأنفسه لأنه إذا عز

^{١٢} جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب مادة آمن، المجلد الثالث عشر، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م، ص. ٢١-٢٣

^{١٣} أنظر التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي و القرآن، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، ص. ٢٥٥

عليه لم يعقره.^{١٤} وذهب أكثر الأئمة أن الإيمان في اللغة فيطلق على التصديق المحض وقد يستعمل في القرآن والمراد به ذلك كما قال تعالى " يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين " وكما قال إخوة يوسف لأبيهم " وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين " وكذلك إذا استعمل مقرونا مع الأعمال كقوله تعالى " إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات " فأما إذا استعمل مطلقا فالإيمان الشرعي المطلوب لا يكون إلا اعتقادا وقولا وعملا.

وفي المنجد يقال أَمَنَ — أَمَّنًا : وثق به واركن إليه فهو آمِنٌ. آمِنٌ إيمانًا به : صدقته ووثق به — له : خضع وانقاد. الأمانة ج أمانات : ما فرضه الله على العباد. الأمانة : من يثق بكل أحد. الأمانة : الموثوق به. الأمين ج أمناء : المأمون الثقة — المؤمن والمؤمن. المأمون : الموثوق به. المؤمن المصدق — خلاف الكافر. الإيمان : التصديق مطلقاً — نقيض الكفر — فضيلة فائقة الطبيعة بما تؤمن إيمانًا ثابتًا بكل ما أوحاه الله.^{١٥}

واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الإيمان معناه التصديق. قال الله تعالى: قالت الأعرابُ آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا(الآية). وفي الاصطلاح هو إظهارُ الخضوع والقبول للشرعية ولما أتى به النبيُّ ، واعتقاده وتصديقه بالقلب. فمن كان على هذه الصفة فهو مؤمن.^{١٦}

^{١٤} عودة خليل أبو عودة، نفس المرجع، ص. ٢٥٥

^{١٥} للمنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦، ط. ٢٨، ص. ١٨

^{١٦} عودة خليل أبو عودة، للرجع السابق، ص. ٢٥٥

ويبدو أن الكلمة تطورت في معناها من الأمن ضد الخوف أولا ثم إلى الأمانة ضد الخيانة ثم إلى الإيمان بمعنى التصديق. ذلك أن الذي يعرف بالأمانة لا بد أن يشتهر بالصدق، وإذا يشتهر بالصدق يرتبط اللفظ الدال عليه القائم فيه. فارتبط الإيمان بالصدق ارتباطا سلوكيا حتى صار كأنما هو معناه الأساسي.

(٢) البحث في علم الدلالة

أ. تعريف علم الدلالة

١. الدلالة في اللغة

الدلالة مثلثة الدال: مصدر الفعل دل، وهو من مادة (دلل) التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به ومن ذلك "دله عليه يدلّه على الطريق، أي سدده إليه" "وفي التهذيب دللت بهذا الطريق دلالة: عرفته، ثم إن المراد بالتسديد: إراءة الطريق" ^{١٧} "ومن المجاز "الدال على الخير كفاعله"، ودله على الصراط المستقيم ^{١٨} أرشده إليه وسدده ونحوه وهدهاه. وأنت تلاحظ هنا تغيرا دلاليا، من الحسي إلى المعقول.

٢. الدلالة في الاصطلاح العربي القديم

الدلالة كما عرفها الشريف الجرجاني (٧٤٠-٨١٦ هـ) هي كون الشيء بحالة، يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول "وهذا معنى عام لكل رمز إذا علم، كان

^{١٧} الزبيدي في الكتاب علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، للدكتور فريد عوض حيدر ص. ١١

^{١٨} الزعشري، أسس البلاغة، دار الفكر، بيروت-لبنان، ١٩٨٩م، ص: ١٩٤، وانظر في المرجع السابق، ص. ١١

دالا على شيء آخر، ثم ينتقل بالدلالة من هذا المعنى العام، إلى معنى خاص بالألفاظ باعتبارها من الرموز الدالة فيقول: "والدلالة اللفظية الوضعية: هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه، وهي المنقسمة إلى المطابقة والتضمن والالتزام، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، وعلى ما يلزمه في الذهن بالالتزام، كالإنسان فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، وعلى قابل العلم بالالتزام.^{١٩} وترتبط دلالة لفظ "الدلالة" في الاصطلاح بدلالته في اللغة، حيث انتقلت اللفظة من معنى الدلالة على معاني الألفاظ، وهو معنى عقلي مجرد.

٣. علم الدلالة في اصطلاح المحدثين:

كان علم الدلالة مرتبطاً بعلوم البلاغة في الثقافة الغربية القديمة ولم ينفصل عنها إلا بعد^{٢٠} أن تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية Semantique، على يد عالم اللغة بريل Breal صاحب "أول دراسة علمية حديثة خاصة بالمعنى. في كتابه Essai de Semantique ١٨٩٧".^{٢١}

وقد وضع بريل هذا المصطلح Semantique، ليميز دراسته هذه، عن غيرها من الدراسات اللغوية، وليعبر به عن فرع من فروع علم اللغة العام، وهو علم الدلالة في مقابل علم "الصوتية" Phonetics، والمصطلح

^{١٩} الزمخشري، المرجع السابق، ص. ١٢

^{٢٠} الزمخشري، المرجع السابق، ص. ١٢

^{٢١} انظر علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دار الفكر، دمشق، ص. ٦

مشتق من الأصل اليوناني Semantike المؤنث، ومذكره Semantikos أي يعنى، يدل ومصدره كلمة Sema وتعنى إشارة،^{٢٢} وإن كان معنى المصطلح يختلف عند برييل عن معناه الآن، إذ اقتضت دراسته - كطبيعة الدراسة الدلالية في هذه الآونة - على الناحية التاريخية الاشتقاقية للألفاظ، كأن تقارن الكلمة بنظائرها في الصورة والمعنى، حتى يتسنى إرجاعها إلى أصل معين، تفرع إلى عدة فروع في لغة واحدة أو أكثر، وقد أهدت دراسة برييل هذه، يبحث الدلالة في ألفاظ تنتمي إلى لغات قديمة في الفصيلة الهندية الأوروبية مثل اليونانية، والسنسكريتية واللاتينية،^{٢٣} وبالرغم من ذلك فإن دراسة برييل تعد نقطة تحول لها أهميتها في دراسة المعنى، ومنهج البحث فيه فقد ذهب في بحثه مذهبين:

الأول : يذهب فيه إلى تجديد المعاني عبر الزمان.

والثاني : كان يهدف من ورائه إلى استخراج القوانين المتحكمه في تغيير المعاني وتحولها.

ومن هنا اكتسب البحث في الدلالة سمة العلمية واستقل عن علوم البلاغة في الغرب.^{٢٤}

فالمصطلح أصله فرنسي ثم نقله اللغويون إلى الإنجليزية بعد ذلك، يقول بالمر Palmer : يعد مصطلح علم الدلالة Semantics إضاعة حديثة في

^{٢٢} علم الدلالة العربي، في المرجع السابق، ص. ٦

^{٢٣} المذكور السمران: علم اللغة انظر في الكتاب الكتاب علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، لفريد عوض حيدر ص. ١٢

^{٢٤} فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص. ١٣

اللغة الإنجليزية، وكانت هذه الكلمة، تعني التنبؤ بالغيب، في القرن السابع عشر. ٢٥ إذن فمصطلح Semantics قد أصابه تغير دلالي عن طريق الانتقال الدلالي من الدلالة على التنبؤ بالغيب إلى المعنى الاصطلاحي الجديد، المنتمى إلى حقل علم اللغة، واستخدم فيه أول ما استخدم للإشارة إلى تطور المعنى وتغيره.^{٢٦}

٤. تعريف المصطلح :

علم الدلالة في العربية، تركي إضافي يدل دلالة الاسم على مسمى حال من الدلالة على الزمان، وهو يقابل المصطلح الإنجليزي Semantics وكلا المصطلحين العربي والإنجليزي يدلان على "فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخياً، تنوع المعاني، والمجازي اللغوي، والعلاقات بين كلمات اللغة.^{٢٧}

وواضح من هذا التعريف، أن علم الدلالة يهتم بدلالة الرمز اللغوي، سواء أكان رمزا مفردا أي كلمة مفردة مثل كلمة نجم التي تدل على النجم الظاهر في السماء وعلى النبات في الأرض، أم كان رمزا مركبا، مثل التعبيرات الاصطلاحية idioms، كبيت المال، ومجلس الشعب، وخضراء الدمن للمرأة الحسنة في منبت السوء، ومثله التعبير الإنجليزي ii was raining cats and dogs للدلالة على شدة المطر.^{٢٨} إذ إن مجرد دراسة كلمات هذه التراكيب لا يكشف عن معناها، فهي تحمل دلالة

^{٢٥} فريد عوض حيدر، للرجع السابق، ص. ١٣

^{٢٦} فريد عوض حيدر، للرجع السابق، ص. ١٣

^{٢٧} للرجع السابق، ص. ١٤

^{٢٨} للرجع السابق، ص. ١٤

اصطلاحية خاصة، ويعني بتتبع التغير الدلالي لهذه الرموز اللغوية، مرور الزمان، يصاحب ذلك عنايته بالأسباب المؤدية إلى هذا التغير، كما يعنى بدراسة العلاقات الدلالية بين هذه الرموز، وهناك وجهة نظر خاصة بعلماء المعاجم في تعريف علم الدلالة لا يؤيدها البحث، فهم يعرفون "علم الدلالة : بأنه ذلك الفرع من علم اللغة الذي يقوم بدراسة المعنى المعجمي"^{٢٩}، ولكن هذا التعريف الأخير يقصر علم الدلالة على مجال واحد من مجالات اهتمامه، إذ يدل على "أن علماء المعاجم ينظرون إلى علم الدلالة على أنه يختص بدراسة الألفاظ المفردة، دون القضايا أو النظريات المختلفة التي قد يتناوله علماء اللغة عند دراستهم لعلم الدلالة"^{٣٠}، ويشير هذا التعريف إلى "نظرة ضيقة قنعت بالأمور السطحية، ولم تأت بجديد في هذا الشأن أكثر من تقدم تسمية جديدة، لدراسة قديمة معروفة، هي صناعة المعجمات، وما يرتبط بها من تصنيف كلمات اللغة وإعطائها معانيها العامة"^{٣١}.

وأطلقت عليه عدة أسماء في الإنجليزية أشهرها الآن كلمة Semantics. وأما في اللغة العربية يسميه بعضهم بـ "علم الدلالة"، وبعضهم يسميه علم المعنى و السيماتيك.

يعرفه بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى". ورأى السيد الشريف الجرجاني (٧٤٠-

^{٢٩} الدكتور حلمي حليل: للكلمة دراسة لغوية ومعجمية، ١٩٨٠، ص ١٣٩

^{٣٠} الكلمة، في المرجع السابق، ص ١٢٩-١٣٠

^{٣١} الدكتور فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، ص. ١٤

٨١٦ م) أن الدلالة هي كون الشيء بجملة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول.^{٣٢}

ب. مترلة علم الدلالة بين مستويات الدرس اللغوي:

يقسم علماء اللغة المحدثون الدرس اللغوي إلى أربعة مستويات:

المستوى الصوتي	المستوى الصرفي
المستوى النحوي	المستوى الدلالي

وهذه المستويات الأربعة، لا ينفصل بعضها عن بعضها الآخر، لكن هذا الفصل الذي يفعله الدارسون إنما يستهدفون منه إجراء الدراسة، والقيام بالتحليل اللغوي Linguistic Analysis، وأثناء هذه الدراسة، أو هذا التحليل يستعين الباحث بمعطيات المستويات الأخرى، في تحليل مستوى واحد أو أكثر منها، وعلم الدلالة Semantics يستخدم ما يبدو من الخصائص الصوتية والصرفية والتركيبية للخطاب أثناء عملية التحليل الدلالي، للكشف عن الخصائص الدلالية للكلمة، أو التركيب.

ويحتل علم الدلالة أعلى مترلة بين هذه المستويات إذ "هو غاية الدراسات الصوتية والفونولوجية، والنحوية والقاموسية إنه قمة هذه الدراسات"^{٣٣} ذلك لأن الهدف من الخطاب سواء أكان مكتوباً أو منطوقاً، إنما هو إيصال الرسائل اللغوية، بحيث يتم فهمها، وهذا الفهم، هو الهدف

^{٣٢} فريد عوض حيدر، للرجع السابق، ص: ٨

^{٣٣} الدكتور فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، ص: ١٦

من اللغو بصفة عامة، والمسئول عن الفهم هي الدلالة في المقام الأول، وما يسبقها من رموز صوتية، أو صيغ صرفية، أو تراكيب نحوية إنما هي خدم للدلالة، ووسائل للإعراب عنها وبيانها.

(٣) البحث في نظرية دراسة المعنى

هناك نظريات متعددة اهتمت بدراسة المعنى ومنها النظرية الإشارية والنظرية التصورية، والنظرية السلوكية، ونظرية السياق ونظرية المجالات الدلالية وغيرها. وسيأتي بيان بعضها كما يلي :

أ. النظرية الإشارية Referential Theory

وتعنى هذه النظرية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها. وهنا يوجد رأيان:

١. أن معنى الكلمة هو ما يشير إليه أو تقتضي على الاكتفاء بدراسة

جانين من المثلث، وهما الرمز والمشار إليه.

٢. أن معنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه أو تتطلب دراسة

الجوانب الثلاثة، لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة أو

الصورة الذهنية.

ب. النظرية التصورية Ideational Theory

تقتضي هذه النظرية بالنسبة لكل تعبير اللغوي، أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة التي لا بد أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم، وأن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت، ويستدعي نفس الفكرة في عق السامع.

ج. النظرية السلوكية Behavioral Theory

هذه النظرية عند William Alston تركز على ما يستلزم استعمال اللغة في الاتصال، وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية. وبهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور.

د. النظرية السياقية Context Theory

السياق هو المكان الطبيعي لبيان المعاني الوظيفية للكلمات فإذا اتضحت وظيفة الكلمة. كذلك السياق هنا يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى وقد يكون التوضيح بما فيه اللفظة من الاستعمال، وقد يكون ما يصاحب اللفظ من غير الكلام مفسرا للكلام، وقد تكون العلاقة بين هذا الكلام وبين شيء آخر^{٣٤}.

^{٣٤} مام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص. ١٩٩-٢٠٠

قال علماء البلاغة أن "لكل مقام مقال" و "لكل كلمة صاحبها مقام" وقعوا في الحقيقة على عبارتين من مراجع الكلم تصدقان على دراسة المعنى في كل اللغات لا في العربية وحدها. وإذا كان علماء البلاغة قد تمثلوا تمام فكرة المقام.

وحكموها في كثير من أحكامهم النقدية البلاغية، إلا أن علماء اللغة المحدثين كانوا أكثر التفاتا للتفاصيل التي تحيط بالمقام والسياق ودورها في تحديد الدلالة بطريقة منهجهم، لأنهم أدركوا، كما أدرك من قبله أيضا، علماء البلاغة وعلماء اللغة أن من طبيعة المعنى المعجمي التعدد والاحتمال. يدل على ذلك حديث القدماء المحدثين عن الترادف والمشارك اللفظي وغيرهما من ظواهر تعدد المعنى للكلمة المفردة. وهاتان الصفتان من صفات المعنى المعجمي تقود إحداهما إلى إلى الأخرى، لأن إذا تعدد المعنى. ذلك لأن الكلمة في المعجم أو في حالة الأفراد لا نفهم إلا معزولة عن السياق أو المقام^{٣٥} تعود لفظة Kontext = (Context) إلى اللفظة اللاتينية Contexere وتعني ربط رباطا وثيقا، وهي في الاصطلاح اللغوي تعني علاقة لغوية، أو خارج نطاق اللغة يظهر فيها الحدث الكلامي^{٣٦} وفي هذا التعريف إشارة إلى نوعين من السياق هما:

^{٣٥} حلمي خليل، الكلمة: دراسة لغوية معجمية، دار للعرفة الجامعة، ١٩٩٥ م، إسكندرية. ص ١٥٥

^{٣٦} الكلمة، للرجع السابق، ص ١٥٥

الأول : السياق اللغوي،

والثاني : سياق الموقف (الحال)

وتتم هذه النظرية بدراسة المعنى طبقاً للمنهج السياقي Contextual Approach ويعد الأستاذ فيرث Firth مؤسس المدرسة الإنجليزية في علم اللغة الحديث زعيم هذا الاتجاه، حيث أعطى أهمية كبرى للوظيفة الاجتماعية. للغة ويؤمن بأن معنى الكلمة لا ينكشف، إلا من خلال وضعها في ساقات مختلفة، كما أن أصحاب هذا المنهج يؤمنون بأن معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة أ دورها الذي تؤديه في اللغة.

وعلى هذا فأصحاب هذا لاتجاه يدرسون الكلمات من خلال تحليل السياقات والمواقف ترد فيها، ومعنى ذلك أن الكلمة تعطي دلالات متعددة بتعدد السياقات التي تدخل فيها، أو تبعاً لتوزيعها اللغوي Linguistic distribution وقد اقترح K.Ammer تقسيماً للسياق ذا أربع شعب يشمل على^{٣٧}:

١. السياق اللغوي Linguistic Context

٢. السياق الموقفي Situational Context

٣. السياق العاطفي Emotional Context

٤. السياق الثقافي Cultural Context

١. السياق اللغوي Linguistic Context

وهو "البيئة اللغوية، التي تحيط بصوت أو فونيم أو مورفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة.^{٣٨}

أما السياق اللغوي فيمكن التمثيل له بكلمة good الإنجليزية (ومثلها كلمة "حسن" العربية، أو "زين" العامية) التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفا لـ :

أشخاص	: رجل - امرأة - ولد
أشياء مؤقتة	: وقت - يوم - حفلة - رحلة
مقادير	: ملح - دقيق - هواء - ماء

٢. السياق الموقفى Situational Context

تعود نشأة مصطلح Context of Situation إلى علماء الأنثروبولوجيا ويرجع أصل استعماله إلى الأستاذ أ.م. هوكارت A.M. Hokart في مقال له بمجلة علم النفس البريطانية سنة ١٩١٢^{٣٩}. وقد استخدم عالم الأنثروبولوجيا البريطاني مالينوفسكى (١٨٨٤-١٩٤٣) هذا المصطلح عام ١٩٢٣ في مقال له بعنوان مشكلة المعنى في اللغات البدائية ألحقه بكتاب معنى المعنى لأوجدن وريتشارد ٤٠

^{٣٨} علم الدلالة ص ٦٨-٦٩ والدكتور محمود حاد الرب نظرية لحول للدلالة والمعجم اللغوية عند العرب مجلة النضج حـ ٧١ ص ٢٢٨-٢٢٩ وتصدر الإشارة هنا إلى أن علم المصطلح يميز بين أربعة أنواع من السياقات وهي :

- السياق التعريفي وهو "لا يتصف بالدقة التي يتميز بها التعريف لكنه يفصح عن المحتوى المفهومي للمصطلح.
- السياق الموسوعي : وهو السياق الذي بين طبيعة الواقع الذي يعبر عنه المصطلح وعن استعماله أو أن يظهر آخر لهذا الواقع، وذلك دون أن يعرفه.
- السياق للمح الذي يمكن من ربط المصطلح بميدان خاص، أو مجموعة من المصطلحات للتصلة.
- السياق اللغوية الذي يصور تصرف المصطلح في الخطاب "مقدمة في علم المصطلح ص ٢٤٩

^{٣٩} الدكتور فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، ص. ١٦٠.

^{٤٠} فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص. ١٦٠.

وقد لجأ إلى هذا السياق لأنه عجز عن الوصول إلى ترجمة مرضية للنصوص التي مجلها في حزر التروبريانند وتنبه إلى أهمية هذا السياق في فهم وتوضيح معنى الكلام من خلال رؤية المواقف^{٤١} التي يستخدم فيها.

فيعنى الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة، مثل استعمال كلمة "يرحم". في مقام تسميت العاطس : "يرحمك الله" (البدء بالفعل) وفي مقام الترحم بعد الموت : "الله يرحمه" (البدء بالاسم) أي فالأول تعنى طلب الرحمة في الدنيا والثانية طلب الرحمة في الآخرة وقد دل على هذا السياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقدم و التأخير.

ويعرف سياق الحال بأنه الموقف الخارجي الذي جرى فيه التفاهم بين شخصين أو أكثر : ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحادثين والقيم المشتركة بينهم والكلام السابق للمحادثة.

٣. السياق العاطفي Emotional Context

وهو السياق الذي يتولى الكشف عن المعنى الوجداني emotive meaning

والذي قد يختلف من شخص إلى آخر. ٤٢

إن هذا السياق فيحدد درجة القوة والضعف في الانفعال مما يقتضي

تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا مثل كلمة love الإنجليزية غير كلمة like رغم اشتراكها

^{٤١} فريد عوض حيدر، للرجع السابق، ص. ١٦٠.

^{٤٢} فريد عوض حيدر، للرجع السابق، ص. ١٦٢.

في أصل المعنى وهو الحب وكلمة يكره العربية غير كلمة ببعض رغم اشتراكها في أصل المعنى كذلك.^{٤٣}

٤. السياق الثقافي Cultural Context

وأما السياق الثقافي فيقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة. فكلمة مثل *looking glass* تعتبر في بريطانيا علامة على الطبقة الاجتماعية العليا بالنسبة لكلمة *mirror*. وكذلك كلمة "عقلته" تعد العربية المعاصرة علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته" مثلاً.^{٤٤}

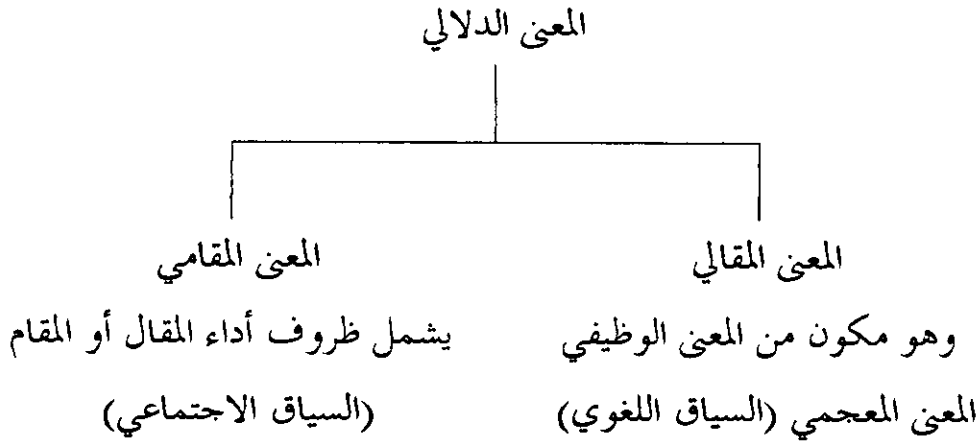
حتمان و ستورك Hatmann and Stork في حلمي خليل يقول "أن الكلمة قد تكون ذات دلالات متعددة، كأن تكون من المترادف أو المشترك اللفظي، أو من قبيل تعدد المعنى أو الأضداد". وعلى العكس من ذلك كله نجد أن تحديد المعنى ودقته هما نتيجة واضحة وملموسة لوضع الكلمة في جملة أو تركيب، كما رأينا في الأمثلة السابقة. ومعنى أن هذا التحديد نتيجة لاستعمال الكلمة في سياق سواء أكان هذا السياق لغويًا *Verbal Context* أم اجتماعيًا *Situational Context*.

وعلی الرغم من أن علم الدلالة المعاصر يتناول جوانب أخرى غير نظرية السياق أو فكرة المقام، إلا أن نظرية السياق تشكل بلا شك ركناهما من أركان علم الدلالة الآن، لأن التحليل اللغوي للنص أو الكلام لا يعطينا إلى المعنى

^{٤٣} فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص ٧٠

^{٤٤} فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص ٧١

الحرفي، أو معنى ظاهر النص، وهو معنى فارغ تماما من محتواه الاجتماعي والتاريخي ومنعزل عن كل ما يحيط به النص من القرائن التي تحدد المعنى. وقد انقسم الدكتور تمام حسن ما يسميه المعنى الدلالي، وهو عنده محصلة السياق اللغوي والسياق الاجتماعي معا إلى قسمين طبقا للشكل الآتي:



و يمثل هذا المنهج في التحليل اللغوي يتكامل مفهوم السياق ونظريته عند فيرث من عاصر لغوية متعددة متشابكة، وكلها تؤدي في النهاية إلى المعنى أو معرفة الدلالة الحقيقية للكلمة من خلال السياق، فانقسم فيرث Firth السياق في الحقيقة إلى نوعين كما يلي^{٤٥}:

١. السياق الداخلي للحدث اللغوي، ويمثل في العلاقات الصوتية والصوفية والنحوية والدلالة بين الكلمات داخل تركيب معين.

^{٤٥} حلمي خليل، الكلمة، المرجع السابق، ص ١٦١

٢. السياق الخارجي، ويمثل في السياق الاجتماعي، أو سياق الحال لما يحتوي، وهو بشك الإطار الخارجي للحدث الكلامي. ولذلك بعض علماء المعاصرين يقسمون مصطلح السياق (Context) إلى نوعين:

١. السياق اللغوي Linguistic Context

بقول Hatmann and Sotrk أنه يتمثل في الأصوات والكلمات والجمل كما نتابع في حدث كلامي معين، أو نص لغوي. فالأصوات مثلا تكون عادة خاضعة للسياق الذي تتركب فيه، فيتأثر كل صوت بما يتقدمه أو يأتي بعده من أصوات.

وبقول صبري إبراهيم أن السياقات اللغوية اللاتي تعتبر مهمتا لدراسة

الدلالة هي:

التضام (Collocation) والتعبيرات (Idiom).

التضام هو وحدة علاقة المعنى من الكلمة والكلمة الأخرى التي لها علاقة الرمز في مستوى المشار إليها. تستخدم التعبيرات تضام من نوع خاص. فعلى سبيل المثال كلمة اللباس في "وجعلنا الليل لباسا" و "لباس التقوى".

٢. السياق الحال Situational Context

ويمثله العالم الخارجي عن اللغة بما له من صلة بالحدث اللغوي أو النص. وتمثل في الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلم،

والمشتركين في الكلام أيضا. ومعنى هذا أننا لكي نصل إلى دقيقة المعنى للكلمة لا بد أن نستخدم الطرق التحليلية التي تقدمها لنا فروع اللغة المختلفة.

نأتي إلى سياق الحال فنجد مجموعة من العناصر الإسلامية التي تتصل بالموقف الكلامي، وتشكل مفهومه، وتلك العناصر هي:

شخصية المتكلم والسامع، وتكوينيهما "الثقافي" وشخصيات من يشهد الملام غير المتكلم والسامع - إن وجدوا - وبيان ما لذلك من علاقة بالسلوك اللغوي، ودورهم، أو يقتصر على الشهور أم يشاركون آن لأن بالكلام، والنصوص الكلامية التي تصدر عنهم.

العوامل والظواهر الاجتماعية ذات علاقة باللغة وبالسلوك اللغة لمن يشارك في الموقف الكلامي كحالة الجو إن كان له دخل، وكالوضع السياسي وكمكان الكلام وزمانه، ... الخ.

الباب الثالث عرض البيانات وتحليلها

يشمل هذا الباب على كتابة عرض البيانات وتحليلها، وتشرح الباحثة في عرض البيانات عن لمحة سورة البقرة وأسباب التزول.

١. عرض البيانات

أ. اللمحة عن سورة البقرة

إن سورة البقرة هي مدنية و آياتها مائتان و سبع و ثمانون على المشهور. و قيل ست و ثمانون آية. و كلماها ستة آلاف و مائتان و إحدى و عشرون كلمة، و حروفها خمسة و عشرون ألفا و خمسمائة حرف.^{٤٦} وروي أن قوله تعالى : **وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ (البقرة : ٢٨١)** نزلت بمعى في حجة الوداع. وهي آخر آية نزلت في يوم النحر ولا تخرج عن كونها مدينة كما لا يخفى.^{٤٧} إن سورة البقرة من أطول سور القرآن الكريم و كذلك فيها أطول الآية هي الآية (٢٨٢).

سميت هذه السورة الكريمة "السورة البقرة" إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة، التي ظهرت في زمن موسى الكليم، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل،

^{٤٦} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الفكر، المجلد الأول، ص. ٣٠
^{٤٧} شهاب الدين السيد محمد الألبى البغدادي، روح المعاني، المجلد الأول، ص: ١٦٣

فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، و أن يضربوا الميت بجزء منها. وسميت أيضا بفسطاط القرآن (قمة القرآن) لأن فيها بعض الأحكام التي لا يذكر في سورة الأخرى، وسميت أيضا ب "آلم" لأن بدأت هذه السورة ب "آلم".^{٤٨}

وموضوع سورة البقرة هي^{٤٩}:

١. الإيمان : وهي الدعوة الإسلامية التي أوجه الله للمسلم، وأهل الكتاب والمشركين أو المنافقين.

٢. الأحكام : وهي الأوامر بإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والصوم، والحج والعمرة، والقصاص، والحلال والحرام، والإنفاق في سبيل الله، والخمر والميسر، والمعاملة مع اليتامى، والربا، والدين، والمستحق بالإنفاق، والوصايا إلى الوالدين، وذوي القربى، والحلف، وأداء الأمانة، والسحر، وهدم المساجد، وتغير كتب الله، والحائض، والعدة، والطلاق، والرضاعة، والخطبة، والمهر، وحرام نكاح المشركات أو ضده، والحرب.

٣. القصص : وهي قصة آدم عليه السلام، وإبراهيم عليه السلام، وموسى عليه السلام، مع بني إسرائيل.

٤. الآخر : وهي صفات الأتقياء، وصفات المنافقين، وصفات الله، وأمثال، والقبلة، ويوم البعث.

^{٤٨} Departemen Agama Republik Indonesia. *Al quran dan Terjemahannya*. Semarang. Toha Husein.

^{٤٩} طه حسين، المرجع السابق ص: ٧

ولذلك اختارت الباحثة سورة البقرة لأنها من أطول السور وفيها آيات وافرة تشمل على لفظ الإيمان.

ب. أسباب النزول

١. الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (البقرة : ٣)
٢. وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (البقرة : ٤)

أخرج الفرياني وابن جرير عن مجاهد قال أربع آيات من أول البقرة نزلت في المؤمنين وآياتان في الكافرين وثلاث عشرة آية في المنافقين.^{٥٠}

٣. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (البقرة : ٦)

وقال ابن عباس والكلبي : نزلت في رؤساء اليهود، منهم حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف ونظراؤهما. وقال الربيع بن أنس : نزلت فيمن قتل يوم بدر من قادة الأحزاب؛ والأول أصح، فإن من عين أحدا

^{٥٠} أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، دتر الفكر، بيروت، ص. ١٢

فإنما مثل بمن كشف الغيب عنه بموته على الكفر، وذلك داخل في ضمن الآية.^{٥١}

٤ . وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (البقرة : ١٤)

قوله تعالى: "وإذا لقوا الذين آمنوا" أخرج الواحدي والثعلبي من طريق محمد بن مروان والسدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبدالله بن أبي وأصحابه، وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبدالله بن أبي: انظروا كيف أرد عنكم هؤلاء السفهاء، فذهب فأخذ بيد أبي بكر، فقال: مرحبا بالصديق سيد بني تيم، وشيخ الإسلام، وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله، ثم أخذ بيد عمر: فقال مرحبا بسيد بني كعب الفاروق، القوي في دين الله، الباذل نفسه وماله لرسول الله، ثم أخذ بيد علي، فقال مرحبا بابن عم الرسول، وختنه، سيد بني هاشم ما خر رسول الله. ثم افترقوا فقال عبد الله لأصحابه: كيف رأيتموني فعلت، فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت، فأتوا عليه خيرا. فرجع المسلمون إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبروه بذلك فنزلت هذه الآية.^{٥٢}

^{٥١} ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مكتبة النور العلمية، بيروت: ١٩٩١م، ص. ٤٤

^{٥٢} أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، دتر الفكر، بيروت، ص. ١٢

٥. **إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا
الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (البقرة : ٢٦)**

قوله تعالى " إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا " الآية، (ك)
أخرج ابن جرير عن السدي بأسانيده : لما ضرب الله هذين المثلين
للمنافقين، قوله : "مثلهم كمثل الذي استوقد نارا" وقوله "أو
كصيب من السماء" قال المنافقون : الله أعلى وأجل من أن يضرب
هذه الأمثال، فأنزل الله " إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا " إلى قوله
تعالى "هم الخاسرون" وأخرج الواحدي من طريق عبد الغني بن سعيد
الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن عباس قال : أن الله ذكر آلهة
المشركين ، فقال "وإن يسلبهم الذباب شيئا" وذكر كيد الآلهة فجعله
كبيت العنكبوت، فقالوا رأيت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت
فيما أنزل من القرآن على محمد؟ أي شيء كان يصنع في هذا ؟ فأنزل
الله هذا الآية. عبد الغني واه جدا، وقال عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا
معمر عن قتاده لما ذكر الله العنكبوت والذباب، قال المشركين : ما
بال عنكبوت والذباب يذكران، فأنزل الله هذه الآية. وأخرج ابن
حاتم عن الحسن قال لما نزلت "يا أيها الناس ضرب مثل" قال
المشركون ما هذا من الأمثال فيضرب، أو ما يشبه هذه الأمثال، فأنزل

الله "إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً" الآية. قلت : القول الأول أصح إسناداً وأنسب بما تقدم أول السورة، وذكر المشركين لا يلائم كون الآية مدنية وما أوردناه عن قتادة و الحسن حكاة عنهما الواحدي بلا إسناد بلفظ. قالت اليهود: وهو أنسب.^{٥٣}

٦. الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة : ٦٢)

قوله تعالى " إن الذين آمنوا والذين هادوا" (ك) أخرج ابن أبي حاتم والعدني في مسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قال سلمان سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهل دين كنت معهم فذكرت من صلاحهم وعبادتهم، فترلت "إن الذين آمنوا والذين هادوا" الآية. وأخرج الواحدي من طريق عبد الله بن كثير عن مجاهد قال : لما قصي سلمان على رسول الله قصة أصحابه قال هم في النار. قال سلمان فأظلمت على الأرض فترلت " إن الذين آمنوا والذين هادوا " إلى قوله " يحزنون" قال فكأنما كشف عني جبل. وأخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم عن السدي قال نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي.^{٥٤}

^{٥٣} ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مكتبة النور العلمية، بيروت : ١٩٩١م، ص. ٦٢

^{٥٤} المرجع السابق، ابن كثير، ص : ٩٩

٧. **وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا خَلَا بِعَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (البقرة : ٧٦)**

قوله تعالى " وإذا لقوا " الآية أخرج ابن جرير عن مجاهد " قال : قام النبي عليه السلام يوم قريظة تحت حصونهم، فقال : يا إخوان القردة، يا إخوان الخنازير، يا عبدة الطاغوت، فقالوا : من أخبر محمداً في هذا. وما خرج هذا إلى منكم، أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليكون حجة عليكم " فترلت الآية. وأخرج من الطريق عكرمة عن ابن عباس قال: كانوا إذا لقوا الذين آمنوا أن صاحبكم رسول الله ولكنه إليكم خاصة. وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا : أيحدث العرب بهذا ؟ فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم، فأنزل الله " وإذا لقوا " الآية وأخرج عن السدي قال : نزلت في ناس من اليهود آمنوا، ثم نافقوا وكانوا يأتون المؤمنين من العرب بما تحدثوا به، فقال بعضهم لبعض : أتحدثهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا نحن أحب إلى الله منكم وأكرم على الله منكم.^{٥٥}

٨. **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (البقرة : ١٠٤)**

قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا" (ك) أخرج ابن المنذر عن السدي قال : كان رجلان من اليهود : مالك بن الصيف، ورفاعة بن زيد، إذا لقيا النبي صلى الله عليه وسلم قالا وهما يكلمانه: راعنا سمعك واسمع غير مسمع، فظن المسلمون أن هذا شيء كان أهل الكتاب يعظمون به أنبياءهم، فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم، فانزل الله تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا."^{٥٦}

٩. لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (البقرة : ١٧٧)

وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر "قال: كانت قريش تدعى الخمس، وكانوا يدخلون من الأبواب في الأحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الأحرام، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيسان إذ خرج من بابه ومعه قطبة بن عامر الأنصاري فقالوا يا رسول الله: أن قطبة بن عامر رجل فاجر، وإنه

^{٥٦} المرجع السابق، ابن كثير ص ١٤٢.

خرج معك من الباب، فقال له : ما حملك على ما فعلت ؟ قال رأيتك فعلته ففعلت. قال : أفي رجا أحمسي، قال الله فأني ديني من دينك"، فأنزل الله "وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها" الآية.

وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه وأخرج الطيالسي في مسنده عن البراء، قال كانت الأنصار إذا قدموا من سفر لم يدخل الرجل من بابه، فترلت هذه الآية.

وأخرج عبد بن حميد عن قيس بن حبر النلهشي "قال : كانوا إذا أحرموا لم يأتوا بيتا من، وكانت الحمس بخلاف ذلك، فدخل الرسول صلى الله عليه وسلم حائطا، ثم خرج من بابه فأتبعه رجل يقال له رفاعة بن تابوت، ولم يكن من الحمس، فقالوا : يا رسول الله، نافق رفاعة. فقال ما حملك على ما صنعت ؟ قال تبعتك، فقال إني من الحمس، قال : فإن ديننا واحد" فترلت "ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها."^{٥٧}

١٠ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَحِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٍ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (البقرة :

(١٧٨)

قوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص" الآية،
 أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: إن حين من العرب
 اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام، وكان بينهم قتل وجراحات حتى
 قتلوا العبيد والنساء، فلم يأخذ بعضهم عن بعض حتى أسلموا، فكان
 أحد الحين يتناول على الآخر في العدد والأموال، فحلفوا أن لا يرضوا
 حتى يقتل العبد منا في الحر منهم، وبالمراة منا الرجل منهم، فترل فيهم
 : الحر في الحر والعبد بالعبد والأنتى في الأنت.^{٥٨}

١١ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
 الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (البقرة : ٢٠٨)

قوله تعالى : "يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلمس" الآية.
 أخرج ابن جرير عن عكرمة قال: قال عبد الله بن سلام وثعلبة وابن
 يامين أسد وأسيد ابنا كعب وسعد بن عمرو وقبس بن زيد، كلهم
 من يهود: يا رسول الله يوم السبت يوم نعظمه فدعنا فلنقم بها الليل،
 فترلت "يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة" الآية.^{٥٩}

١٢ . وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ
 مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكَحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا

^{٥٨} المرجع السابق، الواحدى، ص. ٣٠.

^{٥٩} المرجع السابق، الواحدى، ص. ٤٠.

وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى
النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (البقرة : ٢٢١)

وقوله تعالى "ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن" أخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم و الواحدي عن مقاتل قال، نزلت هذه الآية في ابن
أبي مرثد الغنوي، إستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق أن
يتزوجها، وهي مشركة وكانت ذات حظ وجمال، فترلت هذه الآية:
وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ
..... (٢٢١)

قوله تعالى "ولأمة مؤمنة" الآية. أخرج الواحدي عن طريق
السدي عن أبي مالك عن ابن عباس نزلت هذه الآية في عبد الله بن
رواحة كانت له أمة سوداء وأنه غضب عليها فلطمها، ثم أنه فرغ،
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره وقال لأعتقنها ولأتزوجنها
ففعل، فطعن عليه ناس، وقالوا ينكح أمة، فأنزل الله هذه الآية،
وأخرجه ابن جرير عن السدي منقطعاً.^{٦٠}

١٣. لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ
بِالطَّاعَاتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَأ
انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (البقرة : ٢٥٦)

^{٦٠} المرجع السابق، ابن كثير، ص. ٢٤٤

قوله تعالى " لا إكراه في الدين" روى أبو داود والنسائي و ابن حبان عن ابن عباس قال : كانت المرأة تكون مقلاة، فتجعل عن نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار فقالوا لا ندع أبناءنا، فأنزل الله "لا إكراه في الدين".^{٦١}

أخرج ابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : نزلت "لا إكراه في الدين" في رجل من الأنصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين، كان له إبنان نصرانيان، وهو مسلم، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم : ألا أستكرههما، فإنهما أيا إلا النصرانية ؟ فترلت هذه الآية.^{٦٢}

١٤ . اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَائُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى
الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة :
٢٥٧)

قوله تعالى : "الله ولي الذين آمنوا" أخرج ابن جرير عن عبده بن أبي لبابة في قوله : "الله ولي الذين آمنوا" قال وهم الذين كانوا آمنوا

^{٦١} للرجع السابق، ابن كثير، ص. ٢٩٤

^{٦٢} للرجع السابق، الواحدى، ص. ٥٢

بعيسى، فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم آمنوا به وأنزلت فيهم هذه الآية.

وأخرج عن مجاهد قال : كان قوم آمنوا في عيسى، وقوم كفروا به، فلما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم آمن به الذين كفروا في عيسى، وكفر به الذين آمنوا بعيسى، فأنزل الله هذه الآية.^{٦٣}

١٥ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (البقرة : ٢٦٧)

قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم " الآية. روى الترمذي والحاكم وابن ماجه وغيرهم عن البراء قال: نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار. كنا أصحاب نخل، وكان الرجل يأتي من نخلة على قدر كثرته وقلته، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الصيص والحشف والقنو قد انكسر فيعلقه، فأنزل الله " يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم " الآية.^{٦٤}

١٦ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة : ٢٧٨)

^{٦٣} المرجع السابق، ابن كثير، ص. ٢٩٥-٢٩٦

^{٦٤} المرجع السابق، ابن كثير، ص. ٣٠٣

قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا " الآية. أخرج أبو يعلى في مسنده و ابن منده من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : بلغنا أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف، وفي بني المغيرة، وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله، فأتى بنو عمرو وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسد وهو على مكة، فقال بنو المغيرة : أما جعلنا أشقى الناس بالربا، ووضع عن الناس غيرنا، فقال بنو عمرو : صولحنا أن لنا ربانا، فكتب عتاب فذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزلت هذه الآية و التي بعدها.

وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : نزلت هذه الآية في ثقيف منهم مسعود، وحبیب وربيعة وعبد ياليل : بنم عمرو، وبنو عمير.^{٦٥}

١٧ . آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (البقرة: ٢٨٥)

قوله تعالى : "آمن الرسول" الآية. روى أحمد ومسلم وغيرهم عن أبي هريرة قال لما نزلت "وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله" اشتد ذلك على الصحابة، فأتوا رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم جثوا على الركب، فقالوا : قد أنزل الله عليك هذه الآية ولا نطيقها، فقال : أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا ؟ بل قولوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، فلما اقتربها القوم وذللت بها ألسنتهم أنزل الله في أثرها "آمن الرسول" الآية، فلما فعلوا ذلك نسخها الله، أنزل الله "لا يكلف الله نفسا إلا وسعها" آخرها، وروى مسلم وغيره عن ابن عباس نحوه.^{٦٦}

٢. تحليل البيانات

أ. مجموعة الآيات القرآنية التي تعبر عن لفظ الإيمان في سورة البقرة

تشمل على ١٧ آية، وهي:

١. الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (البقرة

: ٣)

٢. وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ

يُوقِنُونَ (البقرة : ٤)

٣. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

(البقرة : ٦)

٤. وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا

مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (البقرة : ١٤)

^{٦٦} للرجع السابق، الواحدي، ص. ٥٩-٦٠

٥. إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ
 آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا
 أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا
 الْفَاسِقِينَ (البقرة: ٢٦)

٦. الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
 يَحْزَنُونَ (البقرة: ٦٢)

٧. وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا
 أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
 (البقرة: ٧٦)

٨. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ (البقرة: ١٠٤)

٩. لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ
 ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ
 عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ
 وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا
 عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (البقرة: ١٧٧)

١٠. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ
وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ
بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّءْ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ
اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (البقرة : ١٧٨)

١١. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (البقرة : ٢٠٨)

١٢. وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ
وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ
مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى
الْحَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (البقرة :
٢٢١)

١٣. لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ
وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ (البقرة : ٢٥٦)

١٤. اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة : ٢٥٧)

١٥. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (البقرة : ٢٦٧)
١٦. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة : ٢٧٨)
١٧. آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (البقرة : ٢٨٥)

ب. معنى ألفاظ الإيمان من ناحية السياق

١. المعنى من ناحية السياق اللغوي

أ. الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (البقرة : ٣)

"الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ" إما موصول بالمتقين على أنه صفة مجرورة مقيدة له إن فسر التقوى بترك مترتبة عليه ترتيب التحلية على التحلية، والتصوير على التصقيل. أو موضحة إن فسر بما يعم فعل الحسنات وترك السيئات لاشتماله على ما هو أصل الأعمال وأساس الحسنات من الإيمان والصلاة والصدقة، فإنها أمهات الأعمال النفسانية والعبادات البدنية والمالية المستتعبة

لسائر الطاعات والتجنب عن المعاصي غالباً، ألا ترى إلى قوله تعالى : "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر". وقوله عليه الصلاة والسلام: "الصلاة عماد الدين، والزكاة قنطرة الإسلام". أو مسوقة للمدح بما تضمنه المتقين. وتخصيص الإيمان بالغيب وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة بالذكر إظهار لفضلها على سائر ما يدخل تحت اسم التقوى. أو على أنه مدح منصوب، أو مرفوع بتقدير أعني أو هم الذين. وإما مفصول عنه مرفوع بالابتداء وخبره أولئك على هدى، فيكون الوقف على المتقين تاماً.

والمراد بهذه الآية أن الإيمان هو تصديق الأمور الغيبية بالقلب والعمل بالأركان ما أمر الله.

ب. وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (البقرة: ٤)

"والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك" معطوفون على "الذين يؤمنون بالغيب"، داخلون معهم في جملة المتقين دخول أخصين تحت أعم، إذ المراد بأولئك الذين آمنوا عن شرك وإنكار، وبهؤلاء مقابلوهم فكانت الآياتان تفصيلاً للمتقين، وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما. أو على

المتقين وكأنه قال "هدى للمتقين" عن الشرك، والذين آمنوا من أهل الملل.

على معنى أنهم الجامعون بين الإيمان بما يدركه العقل جملة والإيمان بما يصدقه من العبادات البدنية والمالية وبين الإيمان بما لا طريق إليه عبر السمع. وكرر الموصول تنبيها على تغاير القبيلين وتباين السبيلين. أو طائفة منهم وهم مؤمنو أهل الكتاب، ذكرهم مخصصين عن الجملة كذكر جبريل ومكائيل بعد الملائكة تعظيما لشأنهم وترغيبا لأمثالهم.

وإذا فهمنا ذلك، ورأينا هذا، وانتبهنا إلى أن التزويل الحكيم حين يتكلم عن الإيمان، و عن الذين آمنوا، فهو يتحدث عن نوعين من الناس، أو لنقل نوعين من الإيمان، أولهما الإيمان بالله واليوم الآخر، وهو الإسلام، ثانيهما الإيمان بمحمد ورسالته. ويدلنا ذلك بشكل لا يقبل اللبس ماورد في التزويل الحكيم، وماسنعود إليه تفصيلا مع القول في الإيمان.

نفهم من هذه الآية أن الإيمان هو التصديق بالقلب ما نزل الله لحمد والعمل به، وكذلك التصديق عن اليوم الآخر والكتب السابقة.

ج. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ (البقرة: ٦)

"إن الذين كفروا" (إن) من الحروف التي تشابه الفعل في عدد الحروف والبناء على الفتح ولزوم الأسماء وإعطاء معانيه، والمتعدي خاصة في دخولها على اسمين. ولذلك أعلمت عمله الفرعي وهو نصب الجزء الأول ورفع الثاني إيداناً بأنه فرع في العمل دخيل فيه.

وتعريف الموصول : إما للعهد، والمراد به ناس بأعيانهم كأبي لهب، وأبي جهل، والوليد بن المغيرة، وأخبار اليهود، أو للجنس، متناولاً من صمم على الكفر، وغيرهم، فخص منهم غير المضربين بما أسند إليه.

وقوله تعالى "لا يؤمنون" محله من الإعراب أنه جملة مؤكدة للتي قبلها "سواء عليهم أن نذرتهم أم لم تنذرهم" أي هم كفار في كلا الحالين فلهذا أكد ذلك بقوله تعالى "لا يؤمنون" ويحتمل أن يكون لا يؤمنون خيراً لأن تقديره إن الذين كفروا لا يؤمنون ويكون قوله تعالى "سواء عليهم أن نذرتهم أم لم تنذرهم" جملة معترضة والله أعلم.

أن المراد بهذه الآية أن الإيمان هو ضد الكفر.

د. وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمِنًا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (البقرة : ١٤)

"وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا" (إذا) من حروف الشرط التي تشابه الفعل في عدد الحروف والبناء على السكون ولزوم الأسماء وإعطاء معانيه، وهو يحتاج إلى الجواب "لقوا الذين آمنوا" فعل الشرط و "آمنوا" فعل ماض في محل نصب صلة الموصول والمراد به حق المؤمنين بالله، وقوله تعالى "قالوا آمنا" يعني منافقيهم هو جواب الشرط. وهذه الآية بيان لمعاملتهم المؤمنين والكفار، وما صدرت به القصة فمساقه لبيان مذهبهم وتمهيد نفاقهم فليس بتكرير. إن الإيمان في هذه الآية لها معنيان الأول هو التصديق بالقلب والتقدير باللسان، والثاني هو التقرير باللسان فحسب، وسماه العلماء المتكلمون بالمنافق.

٥. وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (البقرة : ٧٦)

"وإذا لقوا الذين آمنوا" يعني منافقيهم وهو فعل شرط و"الذين آمنوا" اسم الموصول وصلته في محل نصب مفعول به، و"قالوا آمنا" بأنكم على الحق، وإن رسولكم هو المبشر به في التوراة وكونه جواب الشرط.

إن الإيمان في هذه الآية لها معنيان الأول هو التصديق بالقلب
والتقرير باللسان، والثاني هو التقرير باللسان فحسب، وسماه
العلماء المتكلمون بالمنافق.

و. **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢)**

"إن الذين آمنوا" (إن) من الحروف التي تشابه الفعل في عدد
الحروف والبناء على الفتح ولزوم الأسماء وإعطاء معانيه،
والتعدي خاصة في دخولها على اسمين. و(آمنوا) صلة الموصول
في محل نصب اسم إن، ويريد به المتدينين بدين محمد صلى الله
عليه وسلم المخلصين منهم والمنافقين، وقيل المنافقين لانخراطهم
في سلك الكفرة "والذين هادوا" معطوف إلى الذين آمنوا،
يقال هاد وهود إذا دخل في اليهودية، ويهود: إما عربي من
هاد إذا تاب، سموا بذلك لما تابوا من عبادة العجل، وإما
معرب يهوذا وكأنهم سموا باسم أكبر أولاد يعقوب عليه
السلام "والنصارى" جمع نصران كندامي وندمان، والياء في
نصراني للمبالغة كما في أحمرى، سموا بذلك لأنهم نصرروا
المسيح عليه السلام، أو لأنهم كانوا معه في قرية يقال لها

نصران أو ناصرة فسموا باسمها، أو من اسمها. "والصابئين" قوم بين النصارى والمجوس. وقيل أصل دينهم دين نوح عليه السلام. وقيل هم عبدة الملائكة. وقيل عبدة الكواكب، وهو إن كان عربياً فمن صبأ إذا مال لأنهم مالوا عن سائر الأديان إلى دينهم، أو من الحق إلى الباطل.

"من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً" من كان في دينه قبل أن ينسخ، مصداقاً بقلبه بالمبدأ والمعاد، عاملاً بمقتضى شرعه. وقيل من آمن من هؤلاء الكفرة إيماناً خالصاً، ودخل في الإسلام دخولاً صادقاً: "فلهم أجرهم عند ربهم" خبر إن في محل رفع، ويراد به الذي وعد لهم على إيمانهم وعملهم. "ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون" حين يخاف الكفار من العقاب، ويحزن المقصرون على تضييع العمر وتفويت الثواب. و"من" مبتدأ خبره "فلهم أجرهم" والجملة خبر إن، أو بدل من اسم إن وخبرها "فلهم أجرهم" والفاء لتضمن المسند إليه معنى الشرط، وقد منع سيبويه دخولها في خبر إن من حيث إنها لا تدخل الشرطية، ورد بقوله تعالى: "إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم".

والمراد بهذه الآية أن الإيمان لها معنيان الأول هو يدل على التصديق برسالة محمد يعني المسلم، وكذلك أهل الكتاب

والمناقق، والثاني هو التصديق بالقلب والعمل بالأركان، لافرق فيه بين المسلم والآخر إلا في توحيدهم.

ز. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (البقرة : ١٠٤)

"يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا" الرعي حفظ الغير لمصلحته، وكان المسلمون يقولون للرسول عليه الصلاة والسلام راعنا أي راقبنا وتأن بنا فيما تلقنا حتى نفهمه، وسمع اليهود فافترصوه وخاطبوه به مريدين نسبه إلى الرعن، أو سبه بالكلمة العبرانية التي كانوا يتسابون بها وهي راعينا، فهي المؤمنون عنها وأمروا بما يفيد تلك الفائدة ولا يقبل التلبس، وهو انظرنا بمعنى انظر إلينا. أو انتظرنا من نظره إذا انتظره. وقرئ أنظرنا من الإنظار أي أمهلنا لنحفظ. وقرئ راعونا على لفظ الجمع للتوقير، وراعنا بالتثنية أي قولاً ذا رعن نسبة إلى الرعن وهو الهوج، لما شابه قولهم راعينا وتسبب للسب. "واسمعوا" وأحسنوا الاستماع حتى لا تفتقروا إلى طلب المراعاة، أو واسمعوا سماع قبول لا كسماع اليهود، أو واسمعوا ما أمرتم به بجد حتى لا تعودوا إلى ما نهيتم عنه.

"وللكافرين عذاب أليم" يعني الذين هـاونوا بالرسول عليه الصلاة والسلام وسبوه.

والمراد بهذه الآية أن الإيمان لا يكفي بتقرير اللسان و التصديق بالقلب ولكن يحتاج فيه العمل بالأركان، لأن الإيمان أمر من الأمور غير المادية، ولتحقيقه بضرورة أمرًا ماديًا يحتاج إلى وجود العمل.

ح. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بِعَدْوٍ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨)

"يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى" وقرئ "كتب" على البناء للفاعل والقصاص بالنصب، وكذلك كل فعل جاء في القرآن. "فمن عفي له من أخيه شيء" أي شيء من العفو، لأن عفا لازم. وفائدته الإشعار بأن بعض العفو كالعفو التام في إسقاط القصاص. وقيل عفا بمعنى ترك، وشيء مفعول به وهو ضعيف، إذ لم يثبت عفا الشيء بمعنى تركه بل أعفاه. وعفا يعدي بمن إلى الجاني وإلى الذنب، قال الله تعالى "عفا الله عنك" وقال

"عفا الله عما سلف". فإذا عدي يه إلى الذنب عدي إلى الجاني باللام وعيه ما في الآية كأنه قيل : فمن عفي له عن جنايته من جهة أخيه، يعني ولي الدم. وذكره بلفظ الإخوة الثابتة بينهما من الجنسية والإسلام ليرق له ويعطف عليه. "فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان" أي فليكن اتباع، أو فالأمر اتباع. والمراد به وصية العافي بأن يطلب الدية بالمعروف فلا يعنف، والمعفو بأن يؤديها بالإحسان : وهو أن لا يمطل ولا يخس. وفيه دليل على أن الدية أحد مقتضى العمد، وإلا لما رتب الأمر بأدائها على مطلق العفو. و للشافعي رضي الله تعالى عنه في المسألة قولان. "ذلك" أي الحكم المذكور في العفو والدية. "تخفيف من ربكم ورحمة" لما فيه من التسهيل والنفع، قيل كتب على اليهود القصاص وحده ، وعلى النصارى العفو مطلقاً. وخيرت هذه الأمة بينهما وبين الدية تيسيراً عليهم وتقديراً للحكم على حسب مراتبهم. "فمن اعتدى بعد ذلك" أي قتل بعد العفو وأخذ الدية. "فله عذاب أليم" في الآخرة. وقيل في الدنيا بأن يقتل لا محالة لقوله عليه السلام "لا أعافي أحداً قتل بعد أخذه الدية".

ونفهم من الآية بأن الإيمان هو التصديق بالقلب مع الإتيان بالعمل من الشرائع والتعاليم.

ط. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (لبقرة : ٢٠٨)

"يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة" "السلم" بالكسر والفتح الاستسلام والطاعة، ولذلك يطلق في الصلح والإسلام. فتحه ابن كثير و نافع و الكسائي وكسره الباقون. وكافة اسم للحملة لأنها تكف الأجزاء من التفرق حال من الضمير أو السلم لأنها تؤنث.

والمعنى استسلموا لله وأطيعوه جملة ظاهراً وباطناً، والخطاب للمنافقين، أو ادخلوا في الإسلام بكليتكم ولا تخلطوا به غيره. والخطاب لمؤمني أهل الكتاب، فإنهم بعد إسلامهم عظموا السب وحرموا الإبل وألبانها، أو في شرائع الله كلها بالإيمان بالأنبياء والكتب جميعاً والخطاب لأهل الكتاب، أو في شعب الإسلام وأحكامه كلها فلا تخلوا بشيء والخطاب للمسلمين. "ولا تتبعوا خطوات الشيطان" بالتفرق والتفريق. "إنه لكم عدو مبين" ظاهر العداوة.

والمراد بهذه الآية أن الإيمان هو التصديق بالقلب مع إتباع العمل لما قد كتب في الكتاب من الشرائع، لأن الإيمان على أساس التصديق لا يكون كاملاً إلا مع العمل.

ي. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ
(البقرة : ٢٦٧)

"يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم" من حلاله أو جياده. "ومما أخرجنا لكم من الأرض" أي ومن طيبات ما أخرجنا لكم من الحبوب والثمار والمعادن، فحذف المضاف لتقدم ذكره. "ولا تيمموا الخبيث منه" أي ولا تقصدوا الرديء منه أي من المال، أو مما أخرجنا لكم. وتخصيصه بذلك لأن التفاوت فيه أكثر، وقرئ ولا تؤمموا ولا تيمموا بضم التاء. "تنفقون" حال مقدرة من فاعل تيمموا، ويجوز أن يتعلق به منه ويكون الضمير للخبيث والجملة حالاً منه. "ولستم بأخذيته" أي وحالكم أنكم لا تأخذونه في حقوقكم لردائته. "إلا أن تغمضوا فيه" إلا أن تتساحوا فيه، مجاز من أغمض بصره إذا غضه. وقرئ "تغمضوا" أي تحملوا على الإغماض، أو توجدوا مغمضين. وعن ابن عباس رضي الله عنه : كانوا يتصدقون بحشف التمر وشراره فنهوا عنه. "واعلموا أن الله غني" عن إنفاقكم، وإنما بأمركم به لانتفاعكم. "حميد" بقبوله وإثابته.

نفهم من هذه الآية بأن الإيمان هو التصديق بالقلب مع الإلتباع بالعمل من الواجبات واجتناب المنهيات أو المنكرات مثل الإنفاق.

ك. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة : ٢٧٨)

"يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا" واتركوا بقايا ما شرطتم على الناس من الربا. "إن كنتم مؤمنين" بقلوبكم فإن دليله امتثال ما أمرتم به. روي : أنه كان لثقيف مال على بعض قريش، فطالبوهم عند المحل بالمال والربا. والمراد بهذه الآية أن الإيمان هو التصديق بالقلب مع الإلتباع بالعمل من الواجبات واجتناب المنهيات أو المنكرات مثل الربا.

ل. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (البقرة : ٢٦٧)

"يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم" من حلاله أو جياده. "ومما أخرجنا لكم من الأرض" أي ومن طيبات ما

أخرجنا لكم من الحبوب والثمرات والمعادن، فحذف المضاف لتقدم ذكره. "ولا تيمموا الخبيث منه" أي ولا تقصدوا الرديء منه أي من المال، أو مما أخرجنا لكم. وتخصيصه بذلك لأن التفاوت فيه أكثر، وقرئ ولا تؤمّموا ولا تيمموا بضم التاء. "تنفقون" حال مقدرة من فاعل تيمموا، ويجوز أن يتعلق به منه ويكون الضمير للخبيث والجملة حالاً منه. "ولستم بأخذيه" أي وحالكم أنكم لا تأخذونه في حقوقكم لردائته. "إلا أن تغمضوا فيه" إلا أن تتساحوا فيه، مجاز من أغمض بصره إذا غضه. وقرئ "تغمضوا" أي تحملوا على الإغماض، أو توجدوا مغمضين. وعن ابن عباس رضي الله عنه : كانوا يتصدقون بحشف التمر وشراره فنهوا عنه. "واعلموا أن الله غني" عن إنفاقكم، وإنما بأمركم به لانتفاعكم. "حميد" بقبوله وإثابته. نفهم من هذه الآية بأن الإيمان هو التصديق بالقلب مع الإتيان بالعمل من الواجبات واجتناب المنهيات أو المنكرات مثل الإنفاق.

م. وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ

إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (البقرة : ٢٢١)

"ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن" أي ولا تزوجوهن.
وقرئ بالضم أي ولا تزوجوهن من المسلمين ، والمشركات
تعم الكتابيات لأن أهل الكتاب مشركون لقوله تعالى :
"وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله"
إلى قوله : " سبحانه عما يشركون " ولكنها خصت عنها
بقوله : " والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب " روي " أنه عليه
الصلاة والسلام بعث مرثداً الغنوي إلى مكة ليخرج منها أناساً
من المسلمين، فأنته عناق وكان يهواها في الجاهلية فقالت : ألا
تخلو فقال : إن الإسلام حال بيننا فقالت : هل لك أن تتزوج
بي فقال نعم ولكن استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستأمره " فترلت " ولأمة مؤمنة خير من مشركة " أي ولا امرأة
مؤمنة حرة كانت أو مملوكة ، فإن الناس كلهم عبيد الله
وإماؤه. " ولو أعجبتكم " بحسنها وشمائلها، والواو للحال ولو
بمعنى إن وهو كثير. " ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا " ولا
تزوجوا منهم المؤمنات حتى يؤمنوا، وهو على عمومه. " ولعبد
مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم " تعليل للنهي عن
مواصلتهم، وترغيب في مواصلة المؤمنين. " أولئك " إشارة إلى

المذكورين من المشركين والمشركات. "يدعون إلى النار" أي الكفر المؤدي إلى النار فلا يليق موالاتهم ومصاهرتهم. "والله" أي وأولياؤه، يعني المؤمنين حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه تفخيماً لشأنهم. "يدعو إلى الجنة والمغفرة" أي إلى الاعتقاد والعمل الموصولين إليهما فهم الأحقَاء بالمواصلة. "بإذنه" أي بتوفيق الله تعالى وتيسيره، أو بقضائه وإرادته. "ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون" لكي يتذكروا، أو ليكونوا بحيث يرجى منهم التذكر لما ركز في العقول من ميل الخير ومخالفة الهوى.

والمراد بهذه الآية أن الإيمان هو الإعراف بتوحيد الله والتصديق بالقلب.

ن. لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ
بِالطَّغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَأَ
انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (البقرة: ٢٥٦)

"لا إكراه في الدين" إذ الإكراه إلزام الغير فعلاً لا يرى فيه خيراً يحمله عليه، ولكن "قد تبين الرشد من الغي" تميز الإيمان من الكفر بالآيات الواضحة، ودلت الدلائل على أن الإيمان رشد يوصل إلى السعادة الأبدية والكفر غي يؤدي إلى الشقاوة

السرمدية، والعاقل متى تبين له ذلك بادرت نفسه إلى الإيمان طلباً للفوز بالسعادة والنجاة، ولم يحتج إلى الإكراه والإجاء. وقبل إخبار في معنى النهي، أي لا تكرهوا في الدين، وهو إما عام منسوخ بقوله، "جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم"، أو خاص بأهل الكتاب لما روي (أن أنصارياً كان له ابنان تنصرا قبل المبعث، ثم قدما المدينة فلزمهما أبوهما وقال : والله لا أدعكما حتى تسلما فأبيا، فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : الأنصاري يا رسول الله أيدخل بعقبى النار وأنا أنظر إليه فترلت فخلاهما). "فمن يكفر بالطاغوت" بالشیطان، أو الأصنام، أو كل ما عبد من دون الله، أو صد عن عبادة الله تعالى. فعلوت من الطغيان قلبت عينه ولامه. "ويؤمن بالله" بالتوحيد وتصديق الرسل. "فقد استمسك بالعروة الوثقى" طلب الإمساك عن نفسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق، وهي مستعارة لتمسك الحق من النظر الصحيح والرأي القويم. "لا انفصام لها" لا انقطاع لها يقال فصمته فانفصم إذا كسرتة. "والله سميع" بالأقوال "عليم" بالنيات، ولعله تعديد على النفاق.

والمراد بهذه الآية أن الإيمان هو ضد الكفر.

س. اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى
الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة :

(٢٥٧)

"الله ولي الذين آمنوا" محبهم، أو متولي أمورهم، (آمنوا) صلة
الموصول في محل رفع خير المبتدأ، والمراد بهم من أراد إيمانه
وثبت في علمه أنه يؤمن. "يخرجهم" بهدايته وتوفيقه. "من
الظلمات" ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوسواس
والشبه المؤدية إلى الكفر. "إلى النور" إلى الهدى الموصول إلى
الإيمان، والجملة خير بعد خير، أو حال من المستكن في الخير،
أو من الموصول، أو منهما، أو استئناف مبين، أو مقرر للولاية.
"والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت" أي الشياطين، أو المضلات
من الهوى والشيطان وغيرهما. "يخرجونهم من النور إلى
الظلمات" من النور الذي منحوه بالفطرة، إلى الكفر وفساد
الاستعداد والانهماك في الشهوات، أو من نور البينات إلى
ظلمات الشكوك والشبهات. وقيل : نزلت في قوم ارتدوا عن
الإسلام، وإسناد الإخراج إلى الطاغوت باعتبار التسبب لا
يأبى تعلق قدرته تعالى وإرادته بما. "أولئك أصحاب النار هم

فيها خالدون" وعيد وتحذير، ولعل عدم مقابلته بوعد المؤمنين تعظيم لشأنهم.

والمراد بهذه الآية أن الإيمان هو التصديق بالقلب وضده الكفر، ودلت الآية على الفرق بين الإيمان والكفر صراحة.

ع. لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (البقرة: ١٧٧)

"ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب" "البر" كل فعل مرض، والخطاب لأهل الكتاب فإنهم أكثروا الخوض في أمر القبلة حين حولت، وادعى كل طائفة أن البر هو التوجه إلى قبلته، فرد الله تعالى عليهم وقال ، ليس البر ما أنتم عليه فإنه منسوخ، ولكن البر ما بينه الله واتبعه المؤمنون. وقيل عام لهم وللمسلمين، أي ليس البر مقصوراً بأمر القبلة، أو ليس البر العظيم الذي يحسن أن تذهلوا بشأنه عن غيره أمرها، وقرأ

حمزة و حفص "البر" بالنصب "ولكن البر من آمن بالله
واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين" أي ولكن البر الذي
ينبغي أن يهتم به بر من آمن بالله، أو لكن ذا البر من آمن،
ويؤيده قراءة من قرأ ولكن البار. والأول أوفق وأحسن.
والمراد بالكتاب الجنس، أو القرآن. وقرأ نافع و ابن عامر
"ولكن" بالتخفيف ورفع "البر".
والمراد بهذه الآية أن الإيمان هو التصديق بالقلب مع الإتيان
بالعمل من الشرائع.

ف. آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ
بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ
وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (البقرة :
(٢٨٥)

"آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه" (آمن) فعل ماض مبني
على الفتح وفاعله الرسل، ويراد به شهادة وتنصيب من الله
تعالى على صحة إيمانه والإعتداد به، وإنه جازم في أمره غير
شاك فيه. "والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله" لا
يخلو من أن يعطف "المؤمنون" على "الرسول"، فيكون الضمير
الذي ينوب عنه التنوين راجعاً إلى "الرسول" و"المؤمنين"، أو

يجعل مبتدأ فيكون الضمير للمؤمنين. وباعتبار يصح وقوع كل
 بخره خير المبتدأ، ويكون أفراد الرسول بالحكم إما لتعظيمه أو
 لأن إيمانه عن مشاهدة وعيان، وإيمانهم عن نظر واستدلال.
 نفهم الآية بأن الإيمان هو التصديق بالقلب من الأمور الغيبية
 مع الإتيان بالعمل ما ورد في الكتاب.

من البيانات و التفصيلات السابقة استطاعت الباحثة أن
 تستنبط أن ألفاظ الإيمان المؤيدة في سورة البقرة تدل على عدة معان،
 وهي: الأول، الإيمان يعني تقرير باللسان، وهذا يشابه إيمان المنافق،
 لأنه يؤمن في الظاهر والباطن كفر، و إنما سمي المنافق منافقا لإظهاره
 غير ما يضمّر. والآيات التي تدل عليها هي الآيات (١٤، ٧٦).
الثاني، الإيمان يعني ضده الكفر، والآيات التي تدل عليها هي الآيات
 (٦، ٢٥٦، ٢٥٧). الثالث، الإيمان يعني تصديق بالقلب والعمل
 بالأركان من شرائع الواجبات، والآيات التي تدل عليها هي الآيات
 (٣، ٤، ٢٦، ٦٢، ١٠٤، ١٧٧، ١٧٨، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٦٧،
 ٢٧٨، ٢٨٥).

٢. المعنى من ناحية السياق الموقفى

شرحت الباحثة لهذا المجال في الجدول كما يلي :

الرقم	الآيات	المخاطب	الزمن والمكان
١	الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (البقرة : ٣)	نزلت الآية في مؤمني العرب.	نزلت الآية في أول الهجرة.
٢	وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (البقرة : ٤)	نزلت الآية إلى مؤمني أهل الكتاب، كعبد الله بن سلام وفيه.	نزلت الآية في أول الهجرة.
٣	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (البقرة : ٦)	نزلت في رؤساء اليهود، منهم حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف.	حينما كان المسلمون يشعرون باليأس ف جاء الرسول لتشجيعهم
٤	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا	نزلت الآية في المنافقين وهم	نزلت حين عبد الله بن أبي

يـكـذـب المسلمين	عبدالله بن آبي وأصحابه.	مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (البقرة : ١٤)	
نزلت الآية حين المنافقين لايعترفون بقدره الله .	نزلت الآية في منافقي أهل الكتاب.	٥ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ(البقرة : ٢٦)	
نزلت حين سأل سلمان عن أهل الدين كانوا يصلون ويعترفون بمحمد	نزلت الآية في أصحاب سلمان الفارسي.	٦ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يُحْزَنُونَ(البقرة : ٦٢)	
نزلت في يوم قريظة تحت حصون المنافقون،	نزلت في أناس من اليهود وهم المنافقون.	٧ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتَحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا	

<p>كانوا يأتون المؤمنين من العرب وحدث بما تحدثوا به.</p>		<p>تَعْقِلُونَ (البقرة : ٧٦)</p>	
<p>نزلت حين ظن المسلمون أن هذا شيء كان أهل الكتاب يعظمون به أنبياءهم</p>	<p>نزلت الآية في الرجلين من اليهود : مالك بن الصيف، ورفاعه بن زيد.</p>	<p>يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (البقرة : ١٠٤)</p>	<p>٨</p>
<p>نزلت الآية في الجاهلية حين قريش أحرموا الناس أن يأتوا البيت من ظهره.</p>	<p>نزلت الآية في قريش تدعى الحمس، وكانوا يدخلون من الأبواب في الاحرام، وكانت الأنصار وسائر</p>	<p>لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَعَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ</p>	<p>٩</p>

	<p>العرب لا يدخلون من باب في الأحرار. لأهل الكتاب فإنهم أكثر الخوض في أمر القبلة حين حولت، وادعى كل طائفة.</p>	<p>الصَّلَاةَ وَعَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (البقرة: ١٧٧)</p>	
<p>نزلت الآية حينما أراد أحد الحين أن يقتل العبد من المسلمين في الحر منهم ، وبالمرأة من المسلمين والرجل منهم.</p>	<p>نزلت الآية في حين من العرب الذين يقتلون قبل الإسلام.</p>	<p>يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَحِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (البقرة : ١٧٨)</p>	١٠
<p>نزلت الآية حين اليهود</p>	<p>نزلت الآية في عبد الله بن سلام</p>	<p>يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ</p>	١١

<p>يسأل الرسول الإذن للقيام بالعبادة كل ليلة يوم السبت.</p>	<p>وثعلبة وابن يامين أسد وأسيد ابنا كعب وسعد بن عمرو وقيس بن زيد، كلهم من يهود، وذهب الآخرون أنها نزلت في أهل الكتاب.</p>	<p>الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (البقرة : ٢٠٨)</p>
<p>نزلت لدفع عبد الله بن رواحه من سب الآخرين لأنه ينكح أمة مؤمنة ملكته.</p>	<p>نزلت الآية في عبد الله بن رواحه عنده أمة مؤمنة.</p>	<p>١٢ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَا أُمَّةً مُّؤْمِنَةً خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (البقرة : ٢٢١)</p>
<p>نزلت الآية</p>	<p>نزلت في أهل</p>	<p>١٣ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ</p>

<p>حينما المؤمنون (المسلمون) يريد أن يكره أمتهم و أولادهم غير الإسلام لعق دينهم.</p>	<p>الكتاب والمؤمنين.</p>	<p>مِنَ الْعَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (البقرة : ٢٥٦)</p>	
<p>أخبرت هذه الآية عن هؤلاء الذين عندهم أولياء في القيامة.</p>	<p>نزلت الآية للمؤمنين بالله ورسله.</p>	<p>اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَائُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة : ٢٥٧)</p>	١٤
<p>في وقت الحصيد كان الناس من الأنصار ينفقون التمر القيحة مع أنهم لا يريدون</p>	<p>نزلت في الأنصار المسلمين.</p>	<p>يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (البقرة : ٢٦٧)</p>	١٥

<p>لأكلها.</p> <p>نزلت الآية لذكر بني سقيف وبني مخزوم عن نهي الربا بعد دخولهم الإسلام.</p>	<p>نزلت هذه الآية في بني عمرو بن عمير من بني سقيف وبني المغيرة من مخزوم</p>	<p>يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة: ٢٧٨)</p>	<p>١٦</p>
<p>نزلت الآية لإخبار عن صدق الرسول إلى المؤمنين إلى الله وما جاء به من الكتب.</p>	<p>نزلت هذه الآية إلى النبي محمد صلعم خاصة من كثر تحت العرش ولم يعطاها أحد قبله.</p>	<p>آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا... (البقرة: ٢٨٥)</p>	<p>١٧</p>

بعد الملاحظة تستطيع الباحثة أن تستنبط أن الآيات (٦، ١٤، ٢٦،

٦٢، ٧٦) نزلت في الكافرين خاصة هم الذين عاشوا في المدينة، إما هؤلاء من النصارى أو اليهود أو المنافقين، وأدخلت فيه المنافقين نظرا أن كلمة المنافق يلائم بكلمة الكفر في الآية (٢٦). وكان إيمان المنافق في الظاهر وباطنه كفر، وإيمان اليهود أنه من تمسك بالتوراة وسنة موسى عليه السلام

حتى جاء عيسى فلما جاء عيسى كان من تمسك بالتوراة وأخذ بسنة موسى فلم يدعها ولم يتبع عيسى كان هالكا، وإيمان النصارى أنه من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنا مقبولا منه حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم فمن لم يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم منهم ويدع ما كان عليه من سنة عيسى والإنجيل كان هالكا. ووضع الله المنافق في درجة سواء بمؤلاء الكافرين لشركهم إلى الله الواحد رغم أنهم يعتقدون بوجوده تعالى.

والآيات (٩٧، ١٠٤، ١٧٧، ١٧٨، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٢١، ٢٣١،

٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٧، ٢٧٨، ٢٨٥) نزلت لأهل الكتاب والمسلمين، وكان إيمانهم أنه من تمسك بكتب الله و الحامل بها إما جاء به من قبله أم بعده وقام بشرائعه، إذ الإيمان هنا التصديق لما جاء به من الله ورسله.

وإذا فهمنا ذلك، رأينا أن معنى ألفاظ الإيمان من الآيات السابقة هي عبارة عن اعتقاد الإنسان إلى ربه، وهو صلة إعتقادية بين العبد والرب، فكان صاحبه مؤمنا، فمن أحل بالاعتقاد في قلبه فهو منافق، ومن أحل بالإقرار والاعتقاد فكافر.

الباب الرابع الاختتام

بعد ما بحثت الباحثة بمادة عما في أسئلة البحث فاستطعت على إعطاء
الخلاصة والاقتراحات عن هذا البحث كما يلي :

١. الخلاصة

أ. مجموعة الآيات التي يتضمن لفظ الإيمان في سورة البقرة هي تشمل على
١٧ آية.

ب. المعنى السياقي من لفظ الإيمان
١. السياق اللغوي

الإيمان من السياق اللغوي معناه يحمل على ثلاثة معان، وهي:
الأول، الإيمان يعني تقرير باللسان، وهذا يشابه إيمان المنافق، لأنه
يؤمن في الظاهر والباطن كفر، وإنما سمي المنافق منافقا لإظهاره غير
ما يضمّر، والآيات التي تدل عليها هي الآيات (١٤، ٧٦). الثاني،
الإيمان يعني ضده الكفر في الآيات (٦، ٢٥٦، ٢٥٧). الثالث،
الإيمان يعني تصديق بالقلب والعمل الصالح، والآيات التي تدل عليها
هي الآيات (٣، ٤، ٢٦، ٦٢، ١٠٤، ١٧٧، ١٧٨، ٢٠٨، ٢٢١،
٢٦٧، ٢٧٨، ٢٨٥).

٢. السياق الموقفي

إن سورة البقرة مدنية إلا آية إحدى وثمانين ومائتين، فقد نزلت بمعنى في حجة الوداع، وهي آخر القرآن نزولاً على ما قيل: وغالب السورة نزل أول الهجرة، وهي أطول سور القرآن. وأغلبية آياتها نزلت لأهل الكتاب والمسلمين، ومن الآيات التي بحثتها الباحثة المتزلة لأهل الكتاب هي الآيات (٣، ٤، ١٠٤، ٢٠٨، ١٧٧، ١٧٨، ٢٢١، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٧، ٢٧٨، ٢٨٥) و الآيات الأخرى هي (٦، ١٤، ٢٦، ٦٢، ٧٦) نزلت للكافرين خاصة هم الذين عاشوا في المدينة، إما هؤلاء من النصارى أو اليهود أو المنافقين، ووضع الله المنافق في درجة سواء هؤلاء الكافرين لشركهم إلى الله الواحد رغم أنهم يعتقدون بوجوده تعالى.

وأما معنى ألفاظ الإيمان من ناحية السياق الموقفي هي عبارة عن اعتقاد الإنسان إلى ربه، فمن أحل بالاعتقاد بالقلب فهو منافق، ومن أحل بالإقرار والتصديق فكافر.

الإقتراحات

وكتابة هذا البحث الجامعي نظراً من هيكله أو صحة مناهجه كان بعيد عن كمال وإتمام النقصان مراجعة عند الكاتب ومحدود الطاقة

المراجع العربية

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مكتبة النور العلمية، بيروت، ١٩٩١ م.
إبراهيم أنيس وأصحابه، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، الجزء الأول، الطبع
الثاني، ١٩٩٥ م.

أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، أسباب الترويل، دار الفكر، بيروت- لبنان،
١٩٩١ م.

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن المنظوم الأفريقي، لسان العرب، المجلد
الثالث عشر، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢ م.

أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي الجامع الأحكام
القرآن، دار الشعب، القاهرة.

أحمد مختار عمر، علم الدلالة، الطبعة الأولى، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع،
كويت، ١٩٨٢ م.

أحمد أمين، فجر الإسلام، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة- مصر،
١٩٣٣ م.

أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، دار العلوم، الطبعة الرابعة، ١٩٦٩.
الإمام البخاري، صحيح البخاري، دار المكتب العلمية، الجزء الأول، الطبع
الأول، بيروت، ١٩٩٢ م.

الدكتور فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، المكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٩٩م.

الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت-لبنان، ١٩٨٩م.
الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل، دار الفكر، بيروت لبنان، دون سنة.

المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، الطبع الثامن والعشرون، بيروت، ١٩٨٦م.

الدكتور جميل صليبا، المعجم الفلسفي.

تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م.
حلمي خليل، الكلمة : دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، ١٩٩٥م.

عبد الرحمن بن خلدون، تاريخ ابن خلدون، المقدمة؛ المجلد الأول، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٩٩٥م.

عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي و القرآن، مكتبة المنار، الزرقاء، دون سنة.

فانز الداية، علم الدلالة العربي : النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، دار الفكر بدمشق بيروت-سورية ١٩٩٦م.

ف.ر. بالمر، علم الدلالة إطار جديد، ترجمة صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، ١٩٩٥م.

محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المجلد الأول، دار المكتبة،
محمد شحرور، دراسات إسلامية معاصرة : الإسلام والإيمان منظومية والقيم،
الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٩٣م.

المراجع الإندونيسية

Abdul Chair. *Pengantar semantik Bahasa Indonesia*. Jakarta : Rineka Citra. 1995.

Departemen Agama Republik Indonesia. *Al quran dan Terjemahannya*. Semarang. Toha Husein.

Harun Nasution. *Teologi Islam Aliran-Aliran Sejarah Analisa Perbandingan*. Universitas Indonesia Press. Jakarta. Cet. II. 1983.

Lexy J. Maleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung : PT Remaja Rosda Karya. 2000.

Quraish Shihab. *Membumikan Al Quran. Fungsi dan Peranan Wahyu dalam Kehidupan Masyarakat*. Mizan. Bandung. 1995.

Samsuri. *Berbagai Aliran Linguistik Abad XX*. Departemen Pendidikan dan Kebudayaan. Jakarta. 1988.

Toshihiko Izutsu. *Konsep Kepercayaan dalam Teologi Islam*. PT Tiara Wacana. Jogja. 1994. Hlm. 181.